الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري – تيزي وزو –

قسم التاريخ

الفخار في منطقة المغرب القديم
"نموذج الفخار السيجيلي"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإنسانية و الاجتماعية تاريخ القديم

تخصص حضارات المغرب القديم

من إعداد الطالبتين:

- بلعباس نسرين
- راجي ثيزيري

تحت إشراف الأستاذ:

- بلعيدي مراد

2023 - 2022

بسم الله الرحمان الرحيم

الشكر و العرفان

الحمد لله الذي وفقني في دربي العلمي فلا هادي إلا إياه ولا موفق سواه أحمده حمدأ جما الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

بكل عبارات التقدير و الامتنان نتقدم بشكر

الأستاذ المشرف "بلعيدي مراد" لتوجيهاته لإتمام هذا العمل المتواضع

كما أتوجه بشكر أساتذة التخصص "تاريخ المغرب القديم " حيث لم يبخلوا يوما في النطاق المعرفي

دون أن أنسى كافة أصدقائي اللذين قدموا لي الدعم ولإخلاص

إلي أبي الغالي فشكر لا يفى حقه فهو السند لولاه لما كنت علي ما أنا عليه اليوم

إلي كل من تذكره قلبي و نسيه قلمي

الاهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلي روح أ مي الطاهرة التي تحت أ قدامها الجنان وبرضاها يرضي خالق الأكوان

إلي مصدر الرعاية و صاحب الفضل و أحن ما في الوجود أبي الغالي

إلي أخواتي و أبنائهم

إلي أصدقائي اللذين ساندوني في مشواري الدراسي

إلي أساتذتي دونهم لما وصلنا إلي ما نحن عليه دون أي استثناء

راجي ثيزيري

الاهـــــداء

اهدي ثمرة جهدي الى:

والدي العزيزين حبا و تقدير؟

لعل الجهد الذي قاما به من اجلي

و الى اخواتي و عائلتي الكبيرة و الصغيرة

الى كل من ساعدني و لو بكلمة طيبة

الى رفقاء الدرب

الى اساتذتي الاعزاء

الى كل من ساعدني و لو بكلمة.

بلعباس نسرين

مقدمة

المقدمة :

عرف الإنسان في منطقة المغرب القديم الصناعة الفخارية منذ العصور البدائية، و يعود اكتشاف هذه الصناعة إلى العصر الحجري النيوليتي ، حيث كانت وليدة الحاجة للحياة اليومية.

حين تميزت هذه الصناعة في البداية بالبساطة لعدم توفر الإمكانيات و المواد و كذلك الأدوات لكن سرعان ما بدأت تطور مع تطور الحياة و الاكتشافات و الفضول البشري.

ان دراسة الفخار لها دور في التاريخ و التعرف على الحياة الإنسان و نمط عيشه و معتقداته.

إن ذكر كلمة الفخار بصفة عامة يجعل الشخص الباحث يفكر في المادة الأولية لهذه الصناعة و الأساسيات لتماسكها و التمكن من تشكيلها و هي الطين الذي يعتبر مادة مشتركة بين خلق الإنسان و هذه الصناعة.

و من بين الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع مايلي :

- الأسباب الذاتية :

تتمثل في ميولنا الى دراسة مواضيع تهتم بالجانب الحرفي خاصة في منطقة المغرب القديم و تسليط الضوء حول نمط جديد من الفخار الى جانب الرغبة في دراسة مادة أثرية إضافة إلى تحليل الجانب الثقافي و الحضاري لمنطقة المغرب القديم .

- الأسباب الموضوعية :

تعتبر هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة حول الفخار في منطقة المغرب القديم بالاضافة الى خوض موضوع جديد المتمثل في" الفخار السيجلي" ، حيث قلت حوله الأبحاث و الدراسات .

وقد إعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي الذي يقوم برصد التطور التاريخي للفخار ووصف بعض العينات و المقارنة بين طرق الصنع و النمادج

و من خلال ذالك و كل ما سبق ذكره جعلنا نبني موضوع البحث تحت عدة إشكاليات جاء في مضمونها

1-ماهي أصول و طرق الصناعة الفخارية ؟

2- ماهي أهم الأدوات المعتمدة طبقا لتصنفتها ؟

3-فيما يتمثل الفخار السيجلي و ما هي أنماطه الصناعية؟

وقد دفعنا إلي دراسة هذا الموضوع عدة أسباب ذاتية و موضوعية أهمها

من أجل لإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة في الموضوع قمنا بلإعتماد على الخطة التالية :

المقدمة :من خلالها قمنا بتعريف عام حول موصوعنا و أشرنا الاسباب إختياره و المنهج المتبع و خطتنا

أما في الفصل الأول: يتضمن حوصلة عامة حول الفخار وتطوره التاريخي مرورا بلفخار الروماني و أدواته

أما الفصل الثاني: فقد خصصناه لصناعة الفخارية من طرق و مواد و أنواع هده الصناعة

أما الفصل الثالث: فقد قمنا من خلاله بتحليل" الفخار السيجلي "و أنماطه الصناعية

و ختمنا بحثنا بخاتمة تتضمن حوصلة عن الموضوع

إعتمدنا في البحث علي المنهج التاريخي كون الموضوع دراسة تارخية يعالج الأثار المادية إلي جانب المنهج الوصفي لكونه يصف الأواني الفخارية

الدراسات السابقة

الموضوع الذي نقوم بدراسته ذو دراسات سابقة عديدة لكونه مادة أثرية لكن الحزء الحديث فيه و الدراسات قليلة هو الفخار السيجيلي خاضتا بلغة العربية

لقد قمنا بجمع المادة العلمية من عدة مصادر و مراجع أهمها

ساليستيوس :حرب يوغرطة ،أبو الفاضل إبن المنصور :لسان العرب ،محمد الطيب عقاب: **الأواني الفخارية الإسلامية**،بلحية بهيجة : **صناعة الفخار وأبعادها الفنية والثقافية بمنطقة ندرومة**،مصطفي دوربان :أنماط الفخار القديم في الجزائر ،هناء محمد عدلي:التماثيل في الفن الإسلامي ، passelac mechel :céramique sigilléeqe italique ,fantarmouhamed : les parolle punique dons les dossiers archeologique .

الـــفـــصـــل الأول

I- مفهوم الفخار:

يعرف الفخار في اللغة العربية على انه كل أ نية عملت من الطين ثم شويت بالنار لتصبح فخار[1]، و الخزف على قول الجوهري هو الجر (جمع جرة) أي ما يبيعه الخزاف [2]، أما الفخار فمعرف لغويا على انه الجر أو الخزف تعمل منه الجرار و غيرها[3]. فالصلصال هو المادة التي خاصية اللازبة، إما الفخار فهو المادة الجديدة الناتجة عن حرق الصلصال، أما الطين فهو المادة الأساسية التي تدخل في صناعة الفخار [4] .

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي فالفخار هو كل أنية صنعت من طين وشويت في النار، و الخزف يقصد به كل آنية فخارية تم تزجيجها أو طلاؤها بإصباغ ملونة لإكساب رونقا و بريق، و هذا هو الاختلاف بين الفخار و الخزف عند بعض الباحثين[5].

و يختلف تعريف الفخار من الخزف عند الباحثين فالبعض يرى أن تسمية الفخار تشكل منتجاته من عجينة طبيعية يتم تعريضها للنار ' أما الخزف فتشكل منتجاته من عجينة صناعية أي تستعيد من مكوناتها لشوائب و يضاف لها من مركبات تزيد صلابتها و جودتها مثل الرمل و تعتبر صناعة الفخار من الأدلة المهمة **الدالة** على حقب معينة و التي تساعدنا على تحديد فترة معايشة الإنسان لتلك الفترة[6].

كما تعتبر الأواني الفخارية هي تلك الأواني التي جعلت لحفظ المواد الغذائية و السوائل و في حالات أخرى للطهي و الأكل و الشرب كما استعملت أيضا لدفن الموتى أو لاحتواء رماد الجثث المحروقة طبقا لطقوس دينية محددة أو حتى لتزويد الميت بمتطلبات

1 - الفيروزأبادي، قاموس المحيط، دار الحديث ،القاهرة،
2 - أبو الفضل إبن المنظور،لسان العرب،المجلد5 ، دارصادر،بيروت،ص: 50 .
3- أبو الفضل إبن المنظور، **لسان العرب**، المجلد 9، دار صادر، بيروت، ص:67.
4 - هناء محمد عدلي، **التماثيل في الفن الإسلامي**،دار الجلال، مصر، 2008،ص:30 .
5 - علي أحمد الطايش، **الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي** ، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق،مصر،2000، ص:30.
6 - صلاح رشيد صالحي، **تاريخ الدولة المغاربية منذ أقدم العصور إلى فجر التاريخ**، دار ريحانة، ط1 ، بغداد ،(د ، س) ،ص:120.

العيش بعد الموت و لظمان استمراره في الحياة لما ورائية حسب معتقدات بعض الشعوب القديمة[1].

الصور : آنية للتخزين

الصورة: قدح للشرب

الصورة: آنية ذات مرضعة

الصور: فنجان ذو مقبض[2]

1 - محمود عبد العزيز النمس، **دليل منطقة حفائر جنزور**، مصلحة الآثار،(د.ط)،طرابلس،1980،ص:18.

[2] جبلي خديجة ، نفس المرجع

II- التطور التاريخي للفخار :

1- مرحلة ما قبل التاريخ :

يعود تاريخ صناعة الفخار إلى العصر الحجري الحديث، الذي ظهرت فيه العديد من الصناعات الفخارية، و استخدامها الإنسان في ذالك الوقت في مجال إعداد الطعام و حفظه. و قد اهتم الخزافون في اليونان القديمة و منطقة **بحر ايجه** بصناعة الفخار ذي اللون الأحمر مع التركيز على استخدام مجموعة من الأشكال و الزخارف المتنوعة التي ارتبطت بتراث تلك الحقبة الزمنية .

2- مرحلة فجر التاريخ :

يعتبر الفخار احد البصمات البارزة التي شهدها العالم في مختلف البقاع التي كانت مركز حضارية خلال العصور الحجرية ' و من بين ما خلفت لنا مواقع فجر التاريخ بشمال إفريقيا الصناعات الفخارية بمختلف أشكالها و أنماطها و هذا راجع إلى أهمية الفخار خلال مرحلة فجر التاريخ. Protohistoire. لقد ساهم الفخار في تنمية الحياة الاجتماعية عن طريق التخزين من خلال الأواني كبيرة الحجم مثل القدور و إلى جانب هذا فقد كان الفخار ذا أبعاد جنائزية فتجسدت فيه معظم المعالم الجنائزية، حيث يذكر **"الجنرال فيدارب"** انه بمقبرة الكنية نجد في كل قبر لكل جمجمة.

و من خلال معرفتنا للبقايا العظيمة البشرية التي عثر عليها بالمواقع الأثرية نستنبط أنواع من الأواني الفخارية التي تعود لفترة فجر التاريخ :

- **الأواني الفخارية الصغيرة جدا.**
  - ✓ الأواني الجنائزية الطقوسية.
  - ✓ الأواني ذات الاستعمال الذاتي .
  - ✓ الأواني ذات اللوازم.

3- المرحلة الفينيقية :

استخدم الفينيقيين في تشكيل أوانيهم الفخارية، دولاب يشبه كثيرا الدولاب الذي يستخدم في العصر الحديث، فكان عبارة عن عمود لفاف يرتكز على الأرض، يبلغ طوله 100 سنتمتر تقريبا. يثبت عليه قرصان، العليا تستعمل في تشكيل الأواني، و السفلى توجد على بعد بسيط من نقطة الارتكاز الرئيسية وهي تستخدم للتحكم في سرعة دوران القرصة الأولى يبلغ قطرها ثلاثة أضعاف قطر القرص العلوي. و بدا الفينيقيين في بناء أفران مستديرة الشكل، مزودة بقانتين منفصلتين و متصلتين تسمى **"فرن التنورة"** كان يحرق فيها المنتجات الفخارية على شكل قدور لها مقابض على الجانبين تنتهي برؤوس أدمية أو حيوانية، لها غطاء في وسطه نتوء خارجي كمقبض، كانت تستخدم في تخزين كافة السوائل من النبيذ و العطور و الزيوت، كما عثر على كؤوس ذات مقبضين على الجانبين كانت تقدم كجائزة للمنتصرين بالإضافة إلى أواني لها أشكال أدمية و حيوانية و طيور، أما عن زخرفة المنتج، فيرى البعض انه مماثل للعصر الفرعوني و لكنهم تفردوا بالزخرفة البارزة.

4- المرحلة الرومانية :

في العصر الروماني، تميزت تلك الصناعة بثلاثة أنواع من المنتجات الأولى من الطينة مستوردة و الثاني من الطينة المحلية يغلب عليها طابع الخشونة و عدم الدقة . فعرفت " **بالفخار الشعبي** "، و النوع الثالث كان وسطا بين الأواني المستوردة و الأواني الشعبية فكان يصنع بطريقة الأواني المستوردة و لكن بطينة محلية، ورغم أن هذا النوع استمر في صناعته حتى العصر الإمبراطوري، إلا انه لم يستطع أن يجاري جمال و دقة المصنوعات الأجنبية. و من الأشكال التي ظهرت في هذا العصر **"الانفورة"** وهي أواني اسطوانية الشكل يتراوح ارتفاعها ما بين 70 إلى 85سم، لها مقبضين و قاعدة مدببة مسحوبة إلى أسفل على شكل قمع، ورقاب صغيرة بفوهات ضيقة و أشكال على هيئة رؤوس نسائية مزينة بزخارف بارزة تحدد تفاصيل الوجه. كما تميز هذا العصر بصناعة الأختام الفخارية عبارة عن أشكال مستديرة و التي يزينها زخارف غائرة و بارزة على شكل حيوانات و طيور و زخارف نباتية ، كانت تستخدم

لطبع هذه الوحدات الزخرفية على الأواني الفخارية قبل ان تحرق و بهذه الطريقة توفر نوعين من الزخارف بارزة و محفورة[1].

III- الفرق بين الفخار و الخزف :

يعتقد الكثيرون أن الخزف و الفخار يتشابهان و انه لا يوجد فرق بينهما إلا انه في الحقيقة توجد بعض الاختلافات بينهما و يمكن توضيح هذه الاختلافات وفقا لبعض المعايير و الخصائص من أهمها:

- **المقدرة على رشح الماء :**

يسمح الفخار للماء، أو السوائل بشكل عام بالشرح من خلاله ، أما الخزف فلا يمكن للماء و السوائل ان تشرح من خلاله و يعود السبب في ذالك إلى إن المادة الزجاجية التي يطلى بها الخزف قد سدت كافة المسامات الموجودة فيه .

- **المقاومة للخدش :**

يعتبر الفخار من المواد القابلة للخدش و من الجدير بالذكر انه يمكن خدشه بسهولة بواسطة آلة حادة، أما الخزف فهو غير قابل للخدش أبدا يعود السبب في ذالك إلى وجود المادة الزجاجية التي تتميز بمقاومتها للخدش.

- **المقدرة على كشف الضوء :**

يتميز الفخار بعدم مقدرته على كشف الضوء فهو مادة معتمة و لا يسمح للضوء بالمرور من خلاله، أما الخزف فقد يسمح للضوء بالمرور من خلاله و مثال عن ذالك " الخزف الصيني ".

- **اللون :**

قد يكون لون الفخار دون النظر إلى الطلاء اسود، أو احمر، أو رماديا، إما الخزف فقد يكون قبل طلائه بألوان مختلفة.

1 - دكون ليندة ، بقه كاهينة،**دلالات استخدام الفخار في منطقة المغرب القديم**،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ القديم ،تخصص حضارات المغرب القديم، 2019_2020، ص:15-17.

- **طريقة الصنع :**

ينتج الفخار بعد ان يتم وضع الطين في الفرن، أما الخزف فينتج عن طريق تزجيج الفخار[1].

IV- استعمال الفخار خلال الفترة الرومانية :

أنتج الفخار بكميات هائلة في روما القديمة ، لإغراض نفعية في معظم الحالات عثر على الفخار في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية السابعة و خارجها. يعد جبل **تيستاشيو** تلا ضخما للنفايات في روما، هو مصنوع بالكامل تقريبا من أمفورات محطة كانت تستخدم لنقل و تخزين السوائل و المنتجات الأخرى، ربما يكون زيت الزيتون الاسباني في الغالب، و الذي يحتمل انه نقل إلى مكان قريب و استخدم كوقود رئيسي من اجل الإضاءة ، إلى جانب استخدامه في المطبخ و الغسيل في الحمامات .

ينقسم الفخار المنزلي الروماني عادة إلى الأواني إلى نوعين :

أ- الأواني الخشنة:

وهي الأواني و الأطباق و الأوعية الفخارية المستخدمة في الطبخ أو التخزين و نقل الأطعمة و السلع الأخرى، و في بعض الحالات تستخدم كأدوات للمادة أيضا و غالبا ما تصنع و تشترى محليا.

ب- الأواني الناعمة :

وهي الأواني أو أدوات المائدة التي يقدم فيها الطعام بشكل أكثر رسمية، و عادة ما يتاجر بها عبر مسافات طويلة، ليس فقط داخل مقاطعات مختلفة من الإمبراطورية الرومانية، و لكن أيضا بينها. على سبيل المثال، أنتجت عشرات الأنواع المختلفة من

1 - http:// baytdz:com ،الفرق بين الفخار و الخزف،14ماي 2023 علي الساعة : 11.30

.

الأواني البريطانية الخشنة و الناعمة محليا ، مع ذالك استورد العديد من أنواع الفخار الأخرى من أماكن أخرى في الإمبراطورية.

صنعت الأواني الناعمة مثل **التيرا سيجلا** في مجمعات تتضمن ورش عمل كبيرة، نضمت على طول الخطوط الصناعية و أنتجت مواد عالية الجودة تلاءم التصنيف الدقيق و المنهجي .

ليس هناك نظير روماني مباشر للرسم الفني على المزهريات في اليونان القديمة ، وقد نجا عدد قليل من القطع ذات الأهمية الفنية البارز، ولكن هناك قدرا كبيرا من أدوات المائدة الناعمة و العديد من الأشكال الصغيرة، غالبا ما استخدمت كمصابيح للزيت او ما شابه ذلك ، و في الكثير من الأحيان مثلت مواضيع دينية أو جنسية تباينت عادات الدفن الرومانية بمرور الوقت و اختلاف المكان، لذا فان الأوعية المودعة كبضائع جنائزية، وهي المصدر المعتاد للأواني الفخارية القديمة الكاملة، ليست كثيرة العدد دائما، على الرغم من أن جميع المواقع الرومانية قد أنتجت العديد من القطع الخزفية المحطمة.

يعد الفخار الناعم بدلا من الفخار الراقي، القوة الرئيسية للفخار الرومان، على عكس الزجاج الروماني، الذي غالبا ما استخدمه النخبة جنبا إلى جنب مع أدوات المائدة الذهبية أو الفضية، و يمكن إن يكون باهظ الثمن و مكلفا للغاية.

يتضح من خلال الكميات الموجودة إن الفخار الناعم كان يستخدم على نطاق واسع من الناحتين الاجتماعية و الجغرافية. يميل الفخار الأغلى ثمنا إلى استخدام الزخرفة الناتئة، و عادة ما تكون مصبوبة بدلا من رسمها، و غالبا ما تنسخ الأشكال و الزخرف من الأعمال المعدنية الأكثر شهرة. استمرت التقاليد المحلية خاصة في الإمبراطورية الشرقية، و هجنت مع الأساليب الرومانية بدرجات متفاوتة. تدهورت جودة الفخار منذ القرن الثالث بشكل مطرد، و يرجع ذالك جزئيا إلى الاضطرابات الاقتصادية و السياسية، و لان الأواني الزجاجية حلت محل الفخار في أكواب الشرب[1] .

1 -دكون ليندة ، بقه كاهينة :دلالات استخدام الفخار في منطقة المغرب القديم،المرجع السابق .

الـفـصـل الـثـانـي

I- مواد صناعة الفخار :

1-أنواع الطينا ت :

أ- الطينة العادية :

إن الفخار ذ و اللون البني الفاتح هو الذي صنع من الطينة العادية وهذا يدل على أنه ذو صفات مشتركة بين الفخار الأحمر والفخار الأبيض وخصوصا من حيث الصلابة والمسامية، وسمك بدنه.

وكثافته الطينية، وقد لوحظ على شغف هذا الفخار بأنها تحتوي على شوائب مختلفة مما جعل لونها غير واضح تماما، وتلك الشوائب تتمثل في حبيبات سوداء في الغالب وبيضاء وأحيانا تبدو وكأنها ذات لون أزرق [1].

كما أن هذه الطينة من بين الطينات الإنصهارية والتي تحتوي على % 50 من مادة **السيلكا**، ومن صفات هذه الطينة أنها تأخذ أحيانا اللون الأبيض أو الرمادي قبل التعرض إلى النار.

يعثر على هذه الطينة في الطبيعة تحث القشرة الأرضية في عمق قد يصل إلى 10 أمتار[2]، وتكون مختلطة مع الكثير من المواد الغريبة عن تركيبتها كأكسيد المعادن مثل **المنغنيز** والحديد، وتعتبر هذه الطينة من بين أجود الطينات نظرا لتماسك تربتها بسبب بنيتها الحبيبية الجد دقيقة[3] .

ب- الطينة الحمراء:

يعد الفخار المصنوع من الطينة الحمراء أقل أنواع الفخار جودة من باقي الأواني الفخارية بسبب ثخانة بدن الأوعية والمسامات الكبيرة، وهذا راجع لفقر الطينة من بعض العناصر المقوية، لهذا لا تشوى في الأفران ذات الحرارة المرتفعة لأنها تنصهر إذا ما بلغت درجة الحرارة 800 درجة **سنتغرادية** ولأن هذه الطينة من الطينات الزراعية التي لا تتحمل

1 - محمد الطيب عقاب، **الأواني الفخارية الإسلامية** :دراسة تاريخية فنية مقارنة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1984،ص:19- 20 .
2 - المرجع نفسه ،ص:21
3 - بلحية بهيجة،**صناعة الفخار و أبعادها الفنية والثقافية بمنطقة ندرومة** ، رسالة ماجستير،قسم الثقافة الشعبية ،جامعة تلمسان، 2001-2002،ص:24

درجة حرارة عالية، وتشوى في أفران تغذى بوقود من حطب القطن [1]. الطينة الخاصة بالفخار الأحمر توجد في كل مكان تقريبا نظرا لتشابهها بالتربة الزراعية وبالتالي فهي قريبة من سطح الأرض ويمكن الحصول على كميات كبيرة منها بسهولة فقد توجد على شكل ترسبات واسعة في الوديان والسهول[2].

كما يمكن تشكيل الطينة الحمراء باليد دون الحاجة إلى الاستعانة بالدولاب لأنها مادة غير عالقة ولا لاصقة، وقد اكتسبت الطينة اللون الأحمر لاحتوائها على نسبة كبيرة من المواد الحديدية وهذا هو السبب الذي جعل الطينة لا تتحمل درجة حرارة مرتفعة[3].

ت-**الطينة البيضاء :**

تعتبر طينة الفخار الأبيض من أجود أنواع الفخار حسب الدارسين، لا سيما وأنه قوي ومتماس يحرق في درجة حرارة عالية حيث تستخلص الطينة من التربة الجيرية والتي يكون لونها أبيضا، وتعتبر الطينة البيضاء من الطينات الصاهرة باعتبارها نارية ومن الطينات الإنصهارية، نظرا لوجودها بين طبقات الفحم أحيانا، كما أنها تحتوي على 50 %من السيلكا وبما أن الطينة البيضاء تنتج من الصلصال أو الطينة الصافية فإنها تحتوي علي مركبات التالية :

- السيلسيت : 46
- الألومين : 39
- الماء: 11[4]

والمعروف أيضا أن الطينة البيضاء تعرف باسم طينة **الكاولين** التي يخلو من الحديد، وهذا الذي جعلها تخلو من المسامية وأكثر تماسكا، ويمكن تشكيل من هذه الطينة الأواني الفخارية ذات البدن الرقيق أو ذات السمك الرفيع إلى حد ما [5] .

ث- التركيبة الكيميائية لطين :

1 - محمد الطيب عقاب ،نفس المرجع السابق ،ص :25

2 -بليحة بهيجة،المرجع السابق،ص:22.

3 -سعاد ماهر، **الخزف التركي** ،الجهاز المركزي للكتب الجامعية و المدرسية ،مصر،1977،ص:55.

4 -محمد الطيب عقاب،المرجع السابق،ص :26.

5 - نورتن،**الخزفيات للفنان الخزاف**، ترجمة : سعيد حامد،دار النهضة العربية،القاهرة، 1965 ، ص:172.

✓ **الكولين** : KAOLINE: **الكاولين** (oh) (s12.03) A12، أو مكتوبة بأكسيد مكافئة 2SIO ،AL2O،2h2o من (kao ling، الموقع الجغرافي للصين) معدن ثاني الطبقات **T.O** الورقة محايدة والمساحة بين الأوراق فارغة، يبلغ سمات الوحدة الهيكلية **7.2**

- **أنجسترومس**: ترتبط الصفائح بروابط هيدروجينية، الهيكل مستقر لا يمكن للكاء إلا أن يمتص حول الجزيئات وهذا الطين غير منتفخ.
- **الكاولين شائع**: في الرواسب الطينية الناتجة عن توجيه الصخور ..... الفنية **بالفلديسيار** (الجرانيت على سبيل المثال) يحتوي على نسبة عالية من **الالومينا (46)** ويظهر خصائص أللدولة وانخفاض الانكماش أثناء التجفيف والحرق يتطلب درجات حرارة عالية للطهي وهو شديد المقاومة للحرارة بعد الطهي.
- أعطت تعديلات هيكلية طفيفة Halloysite Nacrite. Dockite في Serpentine، يحل المغنيسيوم محل الألمنيوم الكاولين رمادي مائل للبياض، قليلا، مصفر في اللون (Millot, 1964، 1972).

التركيبة الكيميائية[1] الكولين : KAOLINE

✓ **الكلوريت** :KHLOROS: **الكلوريت :** (OH) (Si, Al) (Mg,Fe) 60، الكلوريت (من الكلمة اليونانية khloros الأخضر) هي مركبات ثلاثية الطبقات

1- Belghazi Abdarrahman, Zouriqi Bilal, Adoption du bleu de méthylène par l'argile illite montmaite de la région. Mémoire de fin d'étude pour le déplome de Master 2021-2022.

T-O-T lei ، الفضاء بين الأوراق ملئ بمركبات Mg، OH التي تشكل علميا طبقة رابعة مستقرة، قريبة من البروسيت يشار إلى هذا أحيانا باسم هيكل T.O.TO سعة التبادل محدودة وتظل فجوة الشبكة ثابتة (14.1) الكلوريت شائع جدا في طين النراكوتا، من الضروري أيضا ملاحظة وجود العديد من المركبات، أقل بقليل من التيار، قريبة جد من تركيباتها الكيميائية وهياكلها والتي غالبا ما تختلط بها المركبات السابقة، وهي معروفة بأشكالها الورقية وخصائصها الزلقة والامتصاصية، تحدثنا عن البيروفيلات الحكاية،...

- هناك أيضا الفيرميكولايت، طين ثلاثي الطبقات، قريب من سمكتايت، والذي عدد تسخينه يزيد حجمه حتى عشرين مرة، ويظهر إلى خيوط (أو دودة) يتم مقارنة الصلصال المختلفة مع بعضها في الجدول الثاني وفقا للمعايير مختلفة.

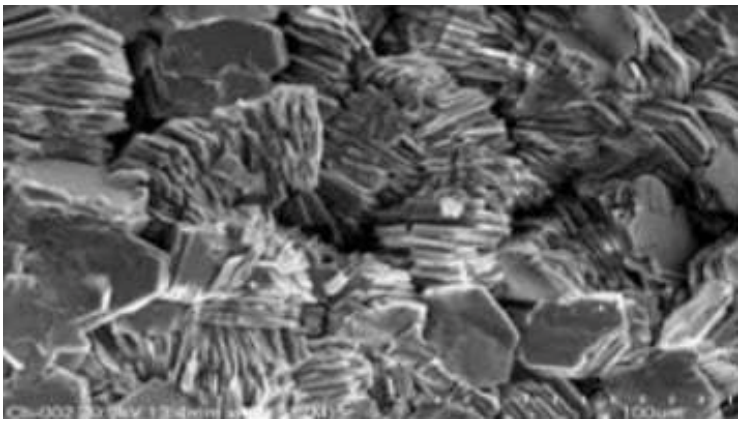

التركيبة الكيميائية الكلوريت[1]:KHLOROS

1 - Ibid, Belghazi Abdarrahman P11.

Smectites : (oh) si (allo/3, mg2/3) 020, nh2o. Smectites (dugree smektikos) الذي ينظف مثل montmorillonite (من Montmarillon في فرنسا) ويسمى أيضا في الولايات المتحدة من (Fort-Benton) في الطين الطبيعي ثلاثي الطبقاتT.O.T قد تكون هناك بدائل مختلفة من الطبقات بمحتويات مختلفة من .Na. Ca .Ai.Fe.Mg هذا ينتج مستويات مختلفة من الشحن في smectites يكون هذا المستوى من الاستبدال منخفضا جدا (0.2 الى 0.6 شحنة لكل وحدة في المتوسط 0.33) وفي التعويض.

هناك اهتزازات أكثر أو أقل من أيونات تعويض ملزمة في montmorillonite، ثم استبدال Mg واحد من أصل ثمانية من المواقع المتعامدى، التي لم تعد الأوراق الأولية محايدة ويتم إجراء التعويضات بشكل ضعيف المستبعدين (Ca في معظم smectites.Na أقل تواترا).

- ✓ **السمكتايتس** : SMECTITES : تتميز **السمكتايتس** بإمكانية تبادل عالية للايزدات (Mg, Fes) وقدرتها على .... الماء في الفضاء بين الأوراق وبالتالي فان الفجوة الشبكية.
- ✓ متغيرة بين 10 و21 a اعتمادا على وجود الماء البلورات بشكل عام جدا، من هذا الهيكل وهذه القدرة على امتصاص الماء في الفضاء بين الاوراق، تستمد خصائصها الخاصة من اللجونة التالية، وامتصاص الماء العالي، والانكماش/ المورم الكبير، وقوة الربط، والامتصاص السابونيت [1].

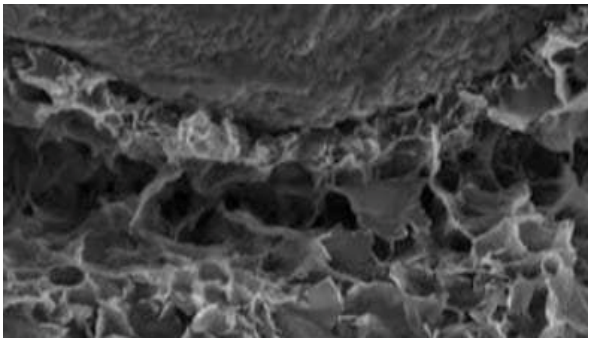

- ✓ **الاليت: Si, (Al, Fe,Mg) 4.6 o (OH) :(K.H.O)**
- ✓ ينتمي معدن الطين الأكثر شيوعا في الطين أيضا إلى الميكا ثلاثية الطبقات مع مجموعة البوتاسيوم و يسمى **illite** (من ولاية الينوي)، غالبا ما تكون الايليت عبارة عن خليط و ربما لا تكون

[1] - BELGHAZI ABDERRAHMEN,ZOURGUI BILAL,ADSORPTIONDU BLEU DE MéTHYLéNE PAR L;Argil illite montmorillonite de la région de Naima –Tiaret-Algérie chimiquement modifiée , mémoire de fin d études pour l obtention du diplôme de master académique en chimie ,spécialité chimie moléculaire,le 19-06-2022,p-p :8-11.

مجموعة متميزة عن الميكا، في معظم المواقع رباعية السطوح. يحل محل .هناك شحنة سالبة عالية (بين 0.8 و 1 بالصيغة) تعوض بشكل أساسي بايونات **k** ذات روابط قوية. تكوين **illite** متغير حسب ظروف التكوين و له قدرة تبادلية محدودة و التفاعل البيني مساحة الورقة تبقى.

- ✓ انه يحتوي على كمية اقل قليلا من البوتاسيوم و لكن المزيد من الماء من المسكوفيت.
- ✓ يقال أحيانا إن الاليت هو "الميكا المائية". إن وجود البوتاسيوم الذي يلعب دور التدفق يمكن أن يخفض درجة حرارة بداية الانصهار إلى حوالي 1050 درجة مئوية. يوفر **illite** اللدونة، و هو النوع الشائع من الطين الأكثر استخداما في الطين، الجلوكونيت هو ايليت غني بالحدد في الباراجونيت يتم استبدال البوتاسيوم بالصوديوم مما يجعل هذا النوع من الطين اقل حساسية لظاهرة التورم.
- ✓

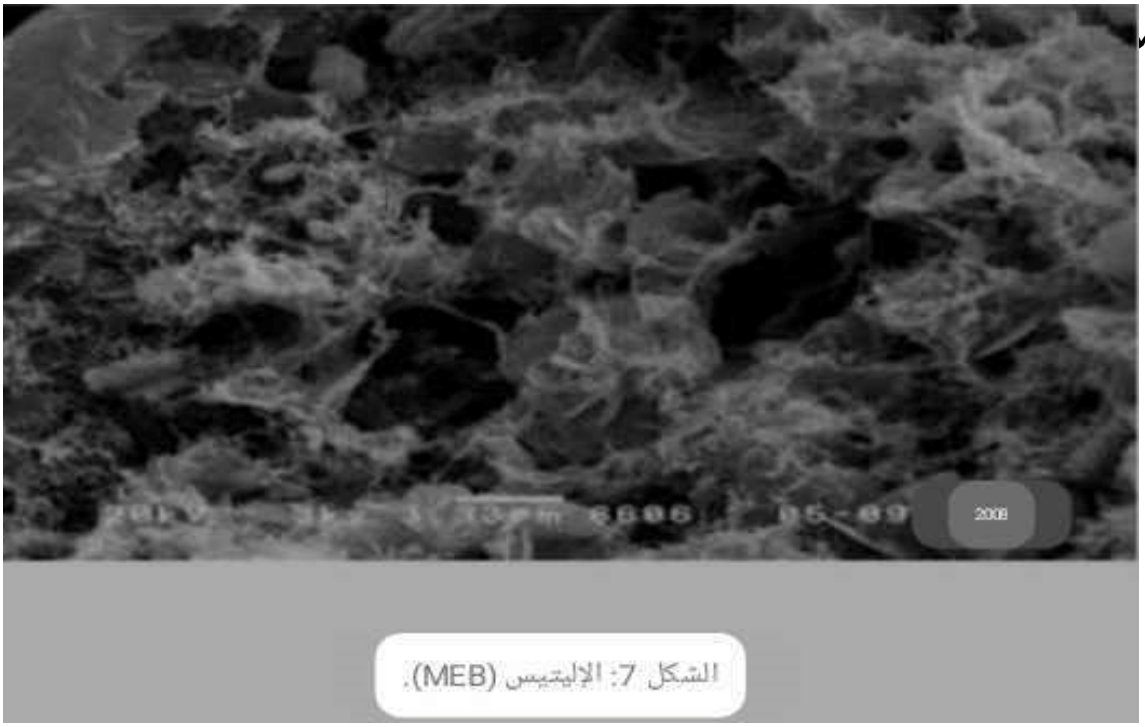

الشكل 7: الإليتيس (MEB).

التركيبة الكيميائية[1]: **السمكتايتس** : SMECTITES

الشكل: الاليتيس MEB

1 - Ibid BELGHAZI ABDERRAHMEN,ZOURGUI BILAL, p9.

2- التربة:

لا يقصد بها التربة العادية الموجودة علي سطح الأرض و أنما هي نوع من الصخور الصوانية (الغرانتية granitique والفلدسباتية feldspalhques) المتوفرة بكثرة على القشرة الأرضية، والتي تحولت إلى جزيئات دقيقة منذ ملايين السنين نتيجة للاحتكاك الذي تسببه الحركة القوية لمياه الأمطار والمياه الجوفية والرياح التي تفتت الصخور لتكون بذلك الطين،وهو نوعين إما طينة أولية أو طينة ثانوية[1].

أ- الطينة الأولية:

تنتج عن تفتت الصخور بفعل العوامل الطبيعية، تترسب قرب الصخرة الأم، لونها أبيض أو يميل إلى البياض، تتميز بنقائها فهي غير مختلطة بشوائب أخرى، وهي ذات جزيئات كبيرة بالإضافة إلى كونها من بين أنواع الطينات الأكثر قابلية للتمدد .

ب- الطينة الثانوية

وهي الطينة التي انتقلت بعيدا عن الصخرة الأم بفعل عوامل طبيعية، وتدعى هذه الطينة بالطينة الرسوبية و يلعب الماء دورا هاما في تكوينها حيث يحملها في مجراه ويقوم بترسيبها بعيدا وأثناء النقل تختلط بشوائب ومواد أخرى ومن مميزا نها أ نها لينة وذات ألوان مختلفة [2]

3- المثبتات:

حسب ما ورد في دراسة العجينة فإن العديد من الأواني تحتوي على مثبت ممزوج مع العجينة بغير قصد، قد يكون عالقا في التبة الصلصالية المختارة و التي لم تغربل و تغسل مسبقا، إل أن مشكلي هذه الفخاريات كانوا يضيفون بعض من المثبتات المعدنية لعجائنهم و المتمثلة عموما في حبيبات الجير التي كانت تستخرج من القشور الجيرية والطبيعية و تطحن إلى أن تفتت، فقد لاحظت العديد من الحبيبات عبر الشقق و الأواني

1 - توفيق سحنوني، **دراسة أثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الإسلامية بمتاحف** :بني حماد - سطيف- تلمسان، رسالة ماجستير، معهد الأثار، جامعة الجزائر، 2007-2008 ،ص:34.

2 - نادية حابي، **طرق صيانة وترميم الأواني الفخارية بموقع تازا برج الأميرعبد القادر**، رسالة ماجستير، معهد الآثار، جامعة الجزائر ، 2009-2010، ص :24 .

المتكسرة و هي ذات سمك لا يفوق 2 مم، بالإضافة إلى حبيبات **الكوارتزيت** هذه المادة منعدمة في هذه المنطقة المشكلة من التكوينات الجيرية خصوصا، ربما هذا الوجود لاستعمال حبيبات الكوارتزيت كمثبت للأواني الفخارية، يفسر بأن القدامى كانوا يعرفون جيدا دور استعمال المثبت في العجينة، فكانوا يبحثون عن النوعية الجيدة مما أدى بهم، حسب ما اعتقد إلى العثور عليها ليس في مواطن الحجر الرملي بل على ضفاف الأودية و الشعاب التي ترسب مياهها، ما تبقى من مكونات الصخور الرملية المنجرفة، فحجم التسبات الرملية بأنواعها تتوفر على هذه الضفاف بكثرة وبمختلف الأحجام، من الدقيقة جدا إلى الحصوية ، ‘كما هو معروف فإن حسن اختيار العجينة والمثبت يؤديا بتشكيل أواني متجانسة التكيب، ولولا هذه المادة(المثبت)لاستعمال تشكيل الأواني من العجائن المطاطية، فكما يدل اسمها فهذه العناصر المعدنية الدهون أو العناصر المطاطية المتواجدة في العجينة، فاختلاطها معها تزيدها قوة وثبات ليس أثناء التشكيل فقط بل حتى أوقات التجفيف والحرق أيضا.

لم ألاحظ أي شكل من أشكال المثبتات العضوية الذي قد نجده في بعض الفخاريات يتمثل في بقايا فواقع الحلزون ولا حتى المثبت المعروف عندنا حاليا والمتمثل في مادة **التفون** [1]‘. ونجد 3 أنواع من المثبتات :

أ- المثبتات المعدنية :

من بين المثبتات المعدنية التي استعملت في صناعة الفخار نجد :رمل الكوارتز الكالسيت و أكسيد الحديد.

ب- المثبتات العضوية:

هي خليط من المواد العضوية كالقواقع والعظام التي يقوم الفخاري بسحقها وإضافتها للعجينة علما أن المثبتات العضوية تزول عند الحرق وبالتالي يمكنها أن تؤثر على تكوين القطع الفخارية بنسبة كبيرة، فتظهر بلون أسود بعد عملية الحرق، كما يضيف الفخاري بعض أنواع الأعشاب والنباتات بعد تجفيفها وسحقها إلى العجينة .

1 - مراد زرارقة، المعالم الجنائزية الميغاليتية لمنطقتي البرمة وجبل الفرطاس(جنوب قسنطينة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار ما قبل التاريخ، معهد الاثار الجزائر،2005-2006،ص ص 150 ،152.

ج- **المثبتات الصناعية:**

لها نفس الوظيفة كالمثبتات السابقة وتتمثل في قطع الفخار المنكسرة أثناء الحرق أو النقل والتي يتم سحقها وطحنها ثم تضاف للعجينة بنسب محددة [1].

4- الماء:

يعتبر الماء العنصر الرئيسي في تكوين العجينة، نجده على حالتين فهناك الماء الذي يدخل في التركيبة الكيميائية للطينة والذي لا يتبخر إلا بعد الحرق في درجة حرارة عالية وهناك الماء المضاف أثناء تحضير العجينة والذي يتبخر نهائيا بالتجفيف بمجرد بداية عملية الحرق.

كما تختلف نسبة الماء الداخل في التركيبة الكيميائية من طينة إلى أخرى، فنجده مثلا بنسبة % 14 في الطينة الأولية ونسبته تتراوح بين 7% و % 10 أو بين% 10 و % 25 في الطينات الثانوية [2].

II- طريقة صناعة الفخار :

1- :مرحلة التشكيل:

أ- التشكيل باليد:

هذه التقنية مما لاشك فيه في عصر الحجري الحديث وهي طريقة بدائية نوعا ما وخالية من أي مهارة، فلحرفي يقوم بالضغط على العجينة بأصابعه ليشكل الإناء المطلوب وطبعا تلك الأواني تمثلت في ما يناسب احتاجتهم اليومية، حيث يتم تشكيل الآنية مثلا بتكوين أشرطة من الطين تلف ل ولبيا وتأخذ شكل الحلقات المتتالية التي تسوى باليد لتكون الآنية تدريجيا، حيث كان هذا الفخار حسب أ ري المؤرخين كان من صنع السكان الأصليين وكانت النساء هي التي تصنع الفخار بيدها واستمرت هذه التقنية حتى الربع الأول حتى القرن السابع قبل الميلاد قبل الميلاد.

[1] -نادية حابي، المرجع السابق، ص :29.
[2] - نادية حابي، المرجع نفسه، ص:29.

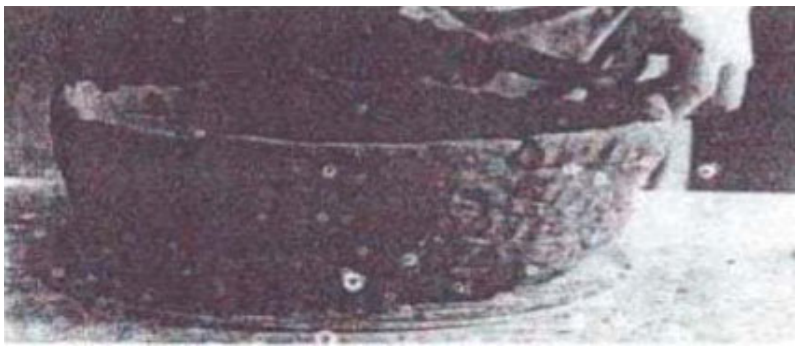

التشكيل باليد عن طريق تقنية الحز بالحبال[1]

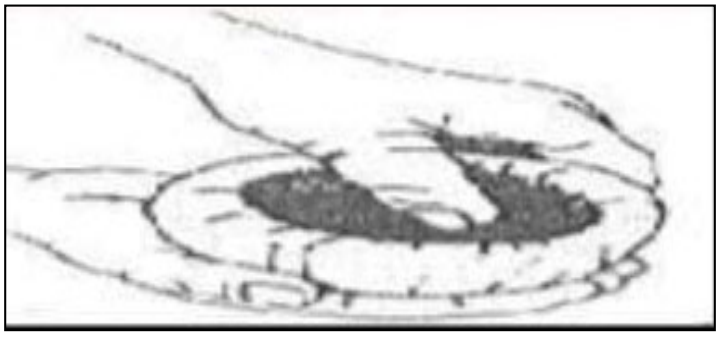

تشكيل الأواني الفخارية عن طريق اليد[2]

1 - عن عائشة حمي، الأواني الفخارية في بلاد المغرب القديم ، مذكرة لنيل الماستر في تاريخ الحضارات القديمة ، 2019-2020. ص19.
2 - نفس المرجع.

التشكيل بدولاب:

بفضل الفينيقيين استطاع المغاربة القدامى اكتشاف تقنية جديدة لصناعة الفخار والدولاب وهو عبارة عن حجرين الأول عبارة عن حجارة دائرية مصقولة طبيعيا ومفرغة لتشكل حوض قليل العمق وهي تمثل القاعدة، والأخرى ذات شكل مقعر حيث جزءه العلوي متكون من رجل تدور في الجزء المقعر من الدولاب وهو ذو استعمال يدوي فهناك شخصين يقومان بهذه الطريقة شخص يدور الدولاب والآخر يشكل الآنية[1].

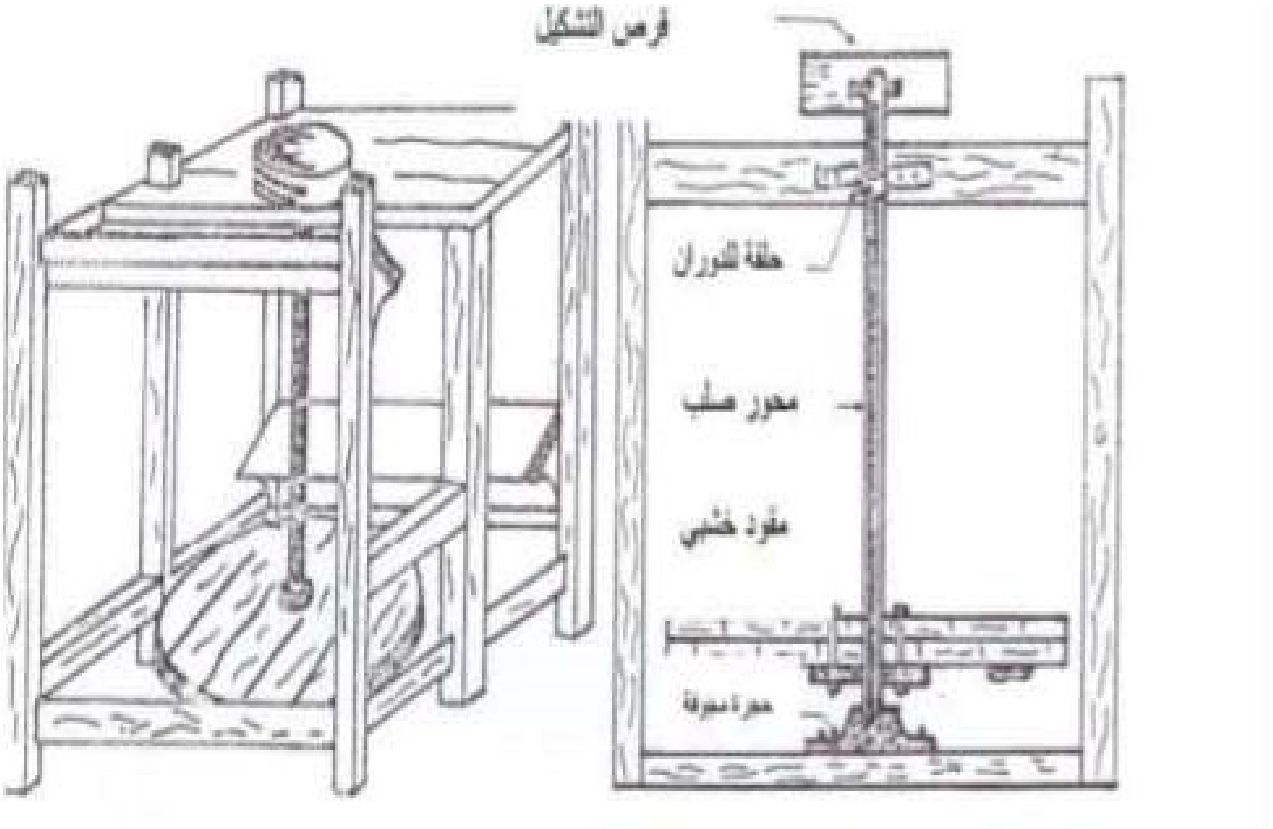

صورة توضح الشكل العام لدولاب[2]

[1] -محمود عبد العزيز النمس، **دليل منطقة حفائر جنزور**، مصلحة الآثار،(د.ط)، طرابلس، 1980 ، ص :20.
[2] - عن عائشة حمي، نفس المرجع ص 20..

- ✓ **الدولبة:**

يتم التشكيل على الدولاب بتهيئة كرات من العجينة الطينية حلى حسب حجم الآنية المراد تشكيلها ثم توضع على مركز قرص الدولاب، ويبدأ بتدوير المقود برجله بحيث تمر عملية التشكيلةعلى الدولاب بمرحلتين:

- ✓ **المرحلة الأولى :**يقم الصانع بإعطاء التصميم الأولي لشكل المطلوب إنجازه، ثم يترك العجينة المشكلة ترتاح في الظل لتجف وتكون ببدن سميك.
- ✓ **المرحلة الثانية :**بعد الجفاف النسبي للآنية يعاد وضعها على الدولاب من أجل تسويتها وترقيق بدتها باستعمال مكشط، كما يمكن أن ينفذ عليها بعض الزخارف الأولية مثل الحز أو الكشط باعتبارهما نوعين من الزخارف التي يمكن تنفيذهما أثناء الدولبة، وبعد عملية التسوية يتوقف الصانع عن تدوير الدولاب وهذا من أجل القيام ببعض العمليات الإستكمالية كتركيب العناصر الملحقة بالأواني من مقابض وصنابير...إلخ بواسطة عملية اللصق[1] .

ب- **التشكيل القالب:**

حيث يصنع القالب من الفخار حيث توضع فيه العجينة ويتم الضغط عليها باليدين حتى تأخذ شكل القالب، ثم توضع الأواني بعد تشكيلها في الشمس حتى تجف كليا، لتأتي بعده المرحلة الأخيرة والتي يتم فيها وضع الأواني في الفرن لحرقها لنتحصل في الأخير على أواني متماسكة وصلبة وصالحة للاستعمال، هاته الطريقة خصصها الحريفين لصناعة التماثيل الصغيرة والخزفيات المزخرفة حيث أستعمل الحرفي قوالب لصناعة التماثي [2].

[1] - توفيق سحنوني، **دراسة أثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الإسلامية بمتاحف** :بني حماد - سطيف رسالة ماجستير، معهد الأثار، جامعة الجزائر، 2007 -2008،ص:42.

[2] - ساليستيوس، **الحرب اليوغرطية**، تر :محمد مبروك الدويب، منشوا رت جامعة بنغازي ،(د.ط)، ليبيا،(د. س)، ص: 15.

صورة توضح طريقة القولبة عن طريق تقنية القالب[1]

✓ **تقنية القولبة بالضغط:**

يقوم الفخاري بتسطيح العجينة على شكل صفيح ة بسمك معين ثم يضعها على القالب المحتوي على زخارف وأشكال حتى تأخذ العجينة الشكل المطلوب.

✓ **تقنية القولبة بالصب**

يستخدم في هذه التقنية قالب خاص يحتوي على فتحة أو فتحتين وتكون الطينة في هذه الحالة سائلة ثم تصب في القالب بحيث تتوزع على المساحة الداخلية حتى تأخ ذ شكله وسمكا معينا، تترك لمدة معينة لتجف ثم يفك القالب لاستخراج الأداة[2].

2- مرحلة التجفيف:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تمر عليها الأواني المشكلة كونها تطرح الماء الزائد والمضاف أثناء التشكيل.

تتم عملية التجفيف بوضع الأواني المشكلة في الظل أولا وفي مكان رطب، بحيث تتصلب العجينة جيدا ثم يتم تعريضها إلى أشعة الشمس للتقليل من رطوبتها وبعدها تدخل في مرحلة التفخير)الحرق .أثناء التجفيف يتبخر الماء الزائد بفضل الخاصية الشعرية[3]، ويجب مراعاة ارتفاع درجة الحرارة بشكل نسبي وتدريجي أثناء التجفيف حتى يتجنب الصانع

1- عن عائشة حمي، نفس المرجع السابق ، ص 21.

2 - نادية حابي، المرجع السابق، ص:36.

3 - نادية حابي، المرجع السابق، ص :36.

تعرض المنتجات الفخارية المختلفة للتشقق أو التصدع أو التقعر بسبب الاختفاء المباشر والتام لعنصر الماء[1]. كما توجد طريقة أ خري متماثلة في المغزى و مختلفة في الطريقة.

تجفيف الفخاريات في البداية تحت أشعة الشمس ثم توضع في مخازن باردة ورطبة خلال الأسابيع من أجل إخراج الماء الذي كان في الآنية نتيجة استعماله خلال عملية التشكيل.

فالطهي قبل إتمام جفافها يتسبب في تشقق وانكسار الآنية مع الأخذ بعين الاعتبار التفرقة بين الأواني بواسطة قطع من العظام الدائرية وبعدها يؤخذ الفخار للفرن ويوضع في لمدة ثلاثة أيام، اليوم الأول من اجل الطهي والثاني والثالث لتبريد [2].

3- الحرق أوالتفخير :

حسب ما هو ما متداول حاليا بالنسبة لحرق الأواني الفخارية بعد عمليات التجفيف في الهواء، فمن الأكيد أن أشكال الأفران المستعملة لدى القدامى لم تختلف على التي نجدها اليوم في بعض المناطق الداخلية، فقد وقفت شخصيا على إجراء بعض العمليات الكاملة لتشكيل الفخار المقولب و حرقه بالطرق التقليدية، فأعطتنا هذه التجارب نفس النتائج للفخاريات المعثور عليها داخل المعالم الجنائزية، من حيث اللون، فمن الأكيد أن الأفران المستعملة كانت بها تهوية كافي للحصول على فخاريات مؤكسدة، فقد تكون عبارة عن حفر يوضع بداخلها عدد من الأخشاب التي يوضع من فوقها و على أطرافها الفخاريات المجففة المراد حرقها ثم يغطى الكل بطبقة من الباقي العضوية لمخلفات الحيوانات و التي تعرف حاليا "بالوقيد "وأثناء عمليات الحرق تتفاعل العناصر، ألا و هي الحرارة و الأكسجين الموجود داخل الأفران .

وعموما فإن عملية الحرق ضرورية جدا و هذا لاستخراج ما تبقى من الرطوبة داخل الأواني بعد التجفيف، فهذه الرطوبة لا تستخرج إلا بحرارة تفوق ° 900 مئوية، إلا أنني لاحظت على بعض الأواني المتكسرة اختلاف في اللون لنفس القطع، بمعنى نجد في نفس الشقة أو الحافة وجود لونين محمرين على الجوانب الداخلية و الخارجية للقطعة، و يكون ما

[1] - توفيق سحنون، المرجع السابق، ص:4

[2]- لعراج سفيان،**فخار حفرية أغادير 1973- 1974**دراسة لبعض العينات،تقرير لنيل شهادة الليسانس في علم الآثار،تخصص آثار إسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان،2014-2015،ص:34.

يتوسطهما ذو لون رمادي، فهذه الظاهرة نتحصل عليها عندما يكون الحرق غير كافي، أي لم يعطى الوقت اللازم لتأكسد و طهي الآنية على كل سمكها فهذه النوعية الرديئة لعمليات الحرق، قد تبرهن عن عدم استعمالها في حياة اليومية [1].

تعتبر مرحلة الحرق هي العملية الأساسية في صنع الفخار حيث تضفي عليه صفة الصلابة التي تمكن من استعماله فيما بعد .و تتم عملية الحرق داخل فرن يكون بالقرب أو داخل مشغل أو ورشة صناعة الفخار2 ، ويتكون هذا الفرن من قسمين يفصل بينهما حاجز به ثقوب تنفذ منها الحرارة من القسم السفلي الذي يعرف باسم الموقد إلى القسم العلوي الذي يعرف باسم بيت الطبخ أو المحرق والذي يتم فيه ترصيف الأواني الفخارية لشويها وتتطلب عملية إدخال الأواني إلى الفرن د ا رية جيدة في الترصيف والتحكم في درجة الحرارة ، فالإفراط في الحرارة يؤدي إلى حرق الأواني وكسرها وكذلك التخفيض في الحرارة يعطينا أواني هشة سريعة الانكسار، لذلك يجب أن يكون الصانع على دارية بتوزيع الحرارة داخل الفرن بين كل الأواني وذلك مراقبة درجة حرارة الفرن باستمرار ليتحصل على أواني متماسكة و صلبة ويتجنب الحصول على أواني إما محروقة أو هشة سريعة الانكسار، وتتم عملية مراقبة الحرارة عن طريق فتحة في أعلى الفرن[2].

[1] -مراد زرارقة :المرجع السابق، ص ص153 – 154.
[2] -لينيتكتون، **فن صناعة الفخار** ،ترجمة:عدنان خالد ،منشوزات الوزارة الإعلامية ، (د-ط)،العراق، ص:34 .

صورة توضح إجراء الفرن [1]

1 - عائشة حمي، نفس المرجع ، ص23.

III- أنواع الفخار

1- الفخار المنزلي:

يوجه الفخار المنزلي لمختلف الاستعمالات فتجد مثلا الأقداح والصحون والكؤوس فغالبية هذه الأواني لحفظ المشروبات مثل، الأباريق وأواني لحفظ الطعام، وقد تنوعت وظائف هذه الأواني واستعملت أيضا للاستهلاك الطعام وتحضير الأطعمة ومنها الادخار ولنقل المسفات، ويمكن تصنيف الأواني المنزلية إلى أربعة أقسام وهي[1]:

- أواني الطهي الخاصة بأكل مثل الأقداح والحصون
- أواني التخزين مثل الامفوارت و الجارر المخصصة لنقل الحبوب والزيت والنبيذ
- أواني الشرب مثل الكوؤس والأواني المخصصة

وقد قسم" قازل "الفخار حسب اللون والزخرفة فنهاك فخار غير مزخرف كالقدور والحصون وفخار مصبوغ مزخرف بلون الأسود الداكن مع اللون الأحمر تتركز على أشكال هندسية مستقيمة، وقد استخدم الفخار لأول مرة في الشرق الأدنى ثم عبر عن طريق جزر الحوض الشرقي للبحر المتوسط وصولا لصقلية ومنها دخل لشمال إفريقيا [2].

1 - محمد الهادي حارش، **التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء العرش إلى وفاة يوبا الأول**، دار هومه، (د. ط)، الجزائر، 1995، ص ص 136-137 .

2 - نورية أكلي، **الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العهد الروماني**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة الجزائر، قسم تاريخ،2010- 2009،ص-ص:-150-151 .

نوع من الصحون التيبوليناتية وجد في لبدة الكبرى [1]

1 - عن عائشة حمي، نفس المرجع، ص.44.

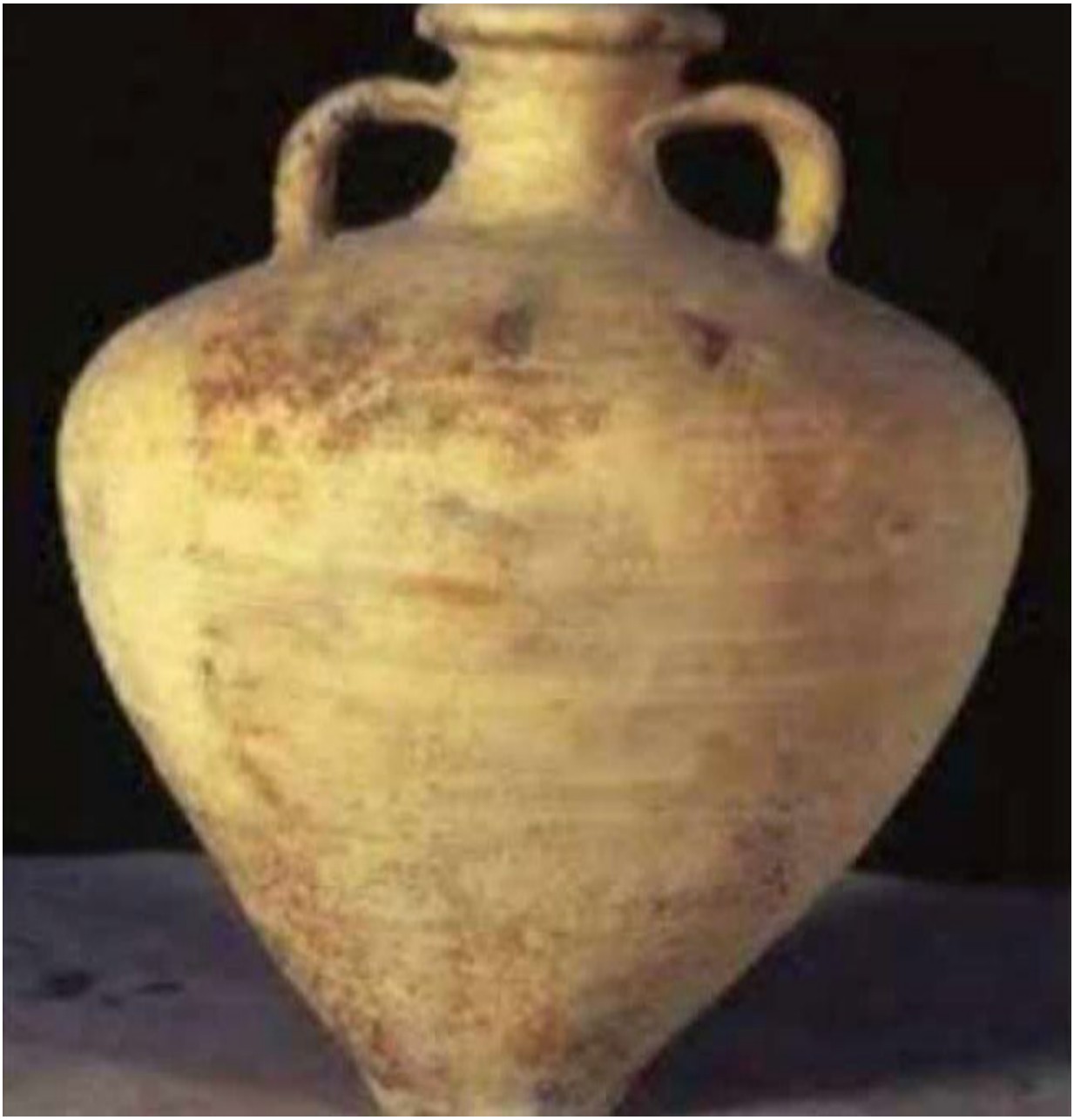

امفورة تربولينية ذات استعمال يومي [1]

1 - المرجع نفسه، ص.51.

2- الفخار الجنائزي:

تعتبر عادة وضع القاربين الجنائزية في المدافن من العادات التي مارسها الإنسان المغربي القديم، ونجد ضمن الأثاث الجنائزي في مختلف القبور التي تعتبر في عقائدهم الحياة بعد الموت فكانت توضع بجانب الميت الشرب.فكامبس وضع الأشياء النادرة التي جمعها تحت اسم الآنية الخزفية الصغيرة و الآنية الطقوسية التي ليس لها غير الأهمية الدنية، والفخار الذي عثر عليه في القبور المختلفة كان موجها أصلا ليوضع فيها فنجد الفخار النذ ري الذي لا يحتوي على أكثر من قيمته التعبدي والدنية وفخار عائلي موجه لمختلف الاستعمالات حيث كانت توضع في القبر تلك الأواني التي كان يستعملها في حياته اليومي ومن هذه الأصناف نذكر الجفون القوارير وكذلك الهدايا الجنائزية [1].

نموذج لقدح في مقبرة تيديس [2]

1 -عائشة حمي ،**الأواني الفخارية في بلاد المغرب القديم،مذكرة للحصول على شهادة** الماستر،جامعة الشهيد حمه لخضر **الوادي،2019-2020،ص: 24-25 .**

2 - عائشة حمي، ص50.

مصابيح نموذجية وجدت في مقابر جنزور

نماذج لبعض الجنائزية في كركوان

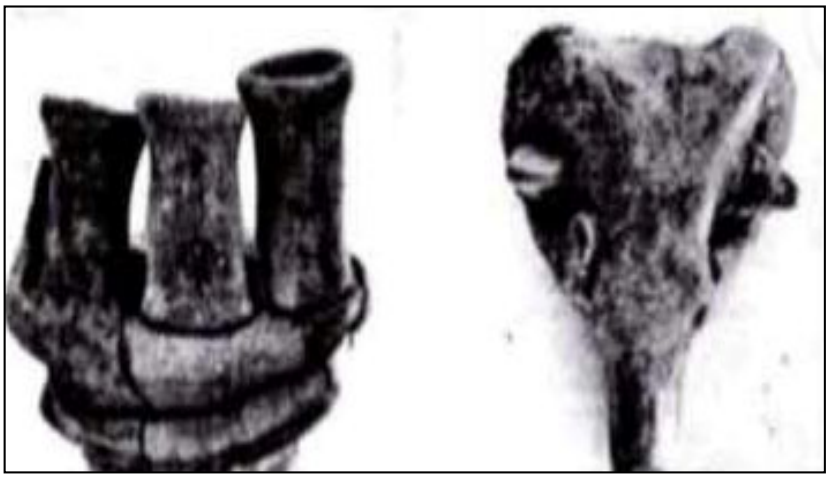

أنية فخارية استعملت لطقوس الدنية [1]

1 - نفس المرجع، ص.41.

الفصل الثالث

I- مفهوم الفخار السيجيلي :

تنطبق هذه التسمية " **فخار سيجيلي** " على مجموعة من الصناعات الفخارية و التي تتميز بوجود طلاء أو بطانة تغطي العجينة على وجهيها الداخلي و الخارجي، يميل لون البطانة من برتقالي إلى احمر قاتم، ومن خلال هذه الخاصية يمكن تحديد أصناف أولية اعتمادا على لون البطانة ، اللون الأحمر الفاتح المائل إلى البرتقالي من خاصيات الفخار **السيجيلي الايطالي**، و الأحمر الخفيف إلى الداكن بالنسبة لصناعات مناطق غاليا القديمة، و اللون البرتقالي الفاتح هو اللون الذي اتصفت به صناعات شمال إفريقيا [1].

أصل التسمية " **سيجيلي** " من اللاتينية " **سيجيلوم (sigillum)**" و الذي يعني ختم، ارتبطت هذه التسمية بالدرجة الأولى بتقنية الصناعة، باعتبار إن جل الأواني المصنوعة تحمل زخارف، تم انجازها عن طريق استعمال أختام هيئت و أنجزت خصيصا لهذا الغرض، كما نجد أيضا قوالب أنجزت لغرض تشكيل الأواني خلال مراحل الصنع و ذالك بإعطائها أشكال متباينة و زخرفتها مباشرة عن طريق القالب، إلى جانب هذا نجد أن كل المنتجات (الأواني المصنوعة) تحمل طيها ختم الصانع أنجز بالقالب، أواني مختومة باسم الصانع أو صاحب الورشة و في حالات اسم مزخرف الأواني. و بالتعدي نجد أن هذه التسمية تعدت نطاق مفهوما و أخذت نطاق واسع من حيث الاستعمال و التداول، خاصة لدى الباحثين ، لتشمل صناعات شمال إفريقيا، التي تعرف **بالفخار السيجيلي** الفاتح بأنماطه الصناعية (ا، س، د)، أما النمط "ب" فيشمل **سيجيلي** الأرغون **(sigillée d'Argonne)** إلى جانب تعميم التسمية على بعض الصناعات مثل الفخار السيجيلي المسيحي القديم، رغم عدم اتصافها بنفس ميزات الفخار **السيجيلي** الايطالي و لا حتى الفخار السيجيلي لمقاطعة غاليا، كونها لا تحمل أختام الصناع و لا تتصف بنفس طريقة الزخرفة[2].

---

[1] -Le courrier archéologique du languedoc-roussillon,bulletin trimestriel (bulletion d information publié par l association de l archeologe en longuedoc – roussillon), n°17,printemps,1984,p:2 .

2 --**Le courrier archéologique du languedoc-roussillon**, , p :2.

II- أصل صناعة السيجيلي :

يعود أصل صناعة الفخار السيجيلي إلى منطقة اتروريا (Etrurie)، قطاع ايطاليا الوسطى، حيث اعتبرت هذه الصناعة وريث مباشر للصناعات ذو الطلاء الأسود من أصناف الفخار **الكمباني** في ورشات منطقة **"ارتزو"** (Arezzo) حولي منتصف القرن الأول قبل الميلاد، و سريعا ما عرف انتشار واسع لورشات أخرى عبر قطاعات عديدة منها "بوزول" (Pouzzoles) قرب مدينة نابل (Naples) و قرب سهل "بو" (vallée du po) و أيضا مدينة "بيز" [1]، و يرجع هذا لكثرة الطلبات على هذه المنتجات التي عادة ما شكلت أواني الأكل (أواني المائدة) التي أحدثت تغيير جذري من حيث لون الأواني من لون داكن (اسود) إلى لون فاتح (احمر- برتقالي) أكثر جذابة، و الذي يعود بالدرجة الأولى إلى طريقة حرق الأواني، إلى جانب هذا العامل نجد عنصر أخر و الذي خص التجديد الذري من حيث طريقة الصنع استعمال القالب سواء عند صنع الأواني أو حتى خلال زخرفتها عن طريق استعمال الأختام، هذا ما خلق أيضا تغيير جذري في أشكال الأواني المصنوعة.

إن الإقبال على الأواني الجديدة ساعد على انتشار هذه الصناعة و توسع نطاقات استعمال تقنياتها، في الفترة الممتدة بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد إلى غاية الفترة الاغسطية حوالي سنة 15 ميلاد[2]، و يلاحظ أيضا أن عامل تنقل الحرفيين عمل على توزيع تقنيات الصنع و ظهور ورشات أخرى في مناطق عديدة، تميزت في بدايتها بالتقليد للصناعات الايطالي، ثم ابتكار أشكال جديدة بخاصيات محلية بالاعتماد على تطوير أنواع الأواني ،هذا ما أدى إلى تعدد أشكال الأواني و منه ظهور مصنفات محلية[3].

1 -lbid,p2.
2 -passelac,(m), **céramique sigilléé italique** dons lattara 6, dectionnaire des céramique antiques (du vii° siécle avon j-c ,au vii° siécle apres j-c),en méditerranée nord-occidentale,lattes, 1993,p : 554.
3 --**Le courrier archéologique op,cit p:2.**

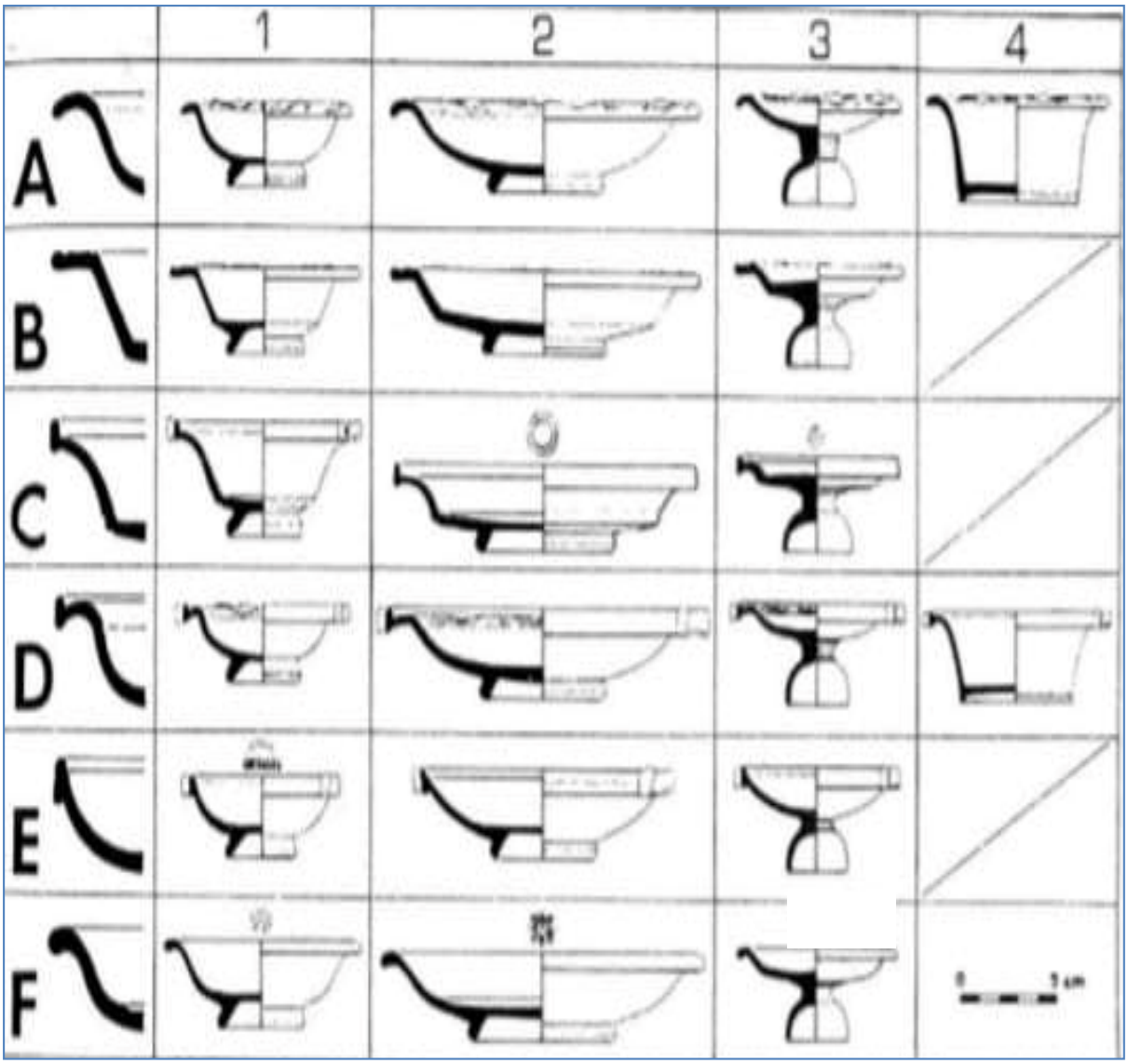

أطباق المائدة الستة للفترة 70- 95 ميلادي [1]

1 - مصطفى دوربان، أنماط الفخار القديم في الجزائر القديمة دراسة وصفية و نمطية و تحليلة،رسالة لنيل شهادة الدكتورة في الآثار القديمة، 2009 - 2010، ص26.

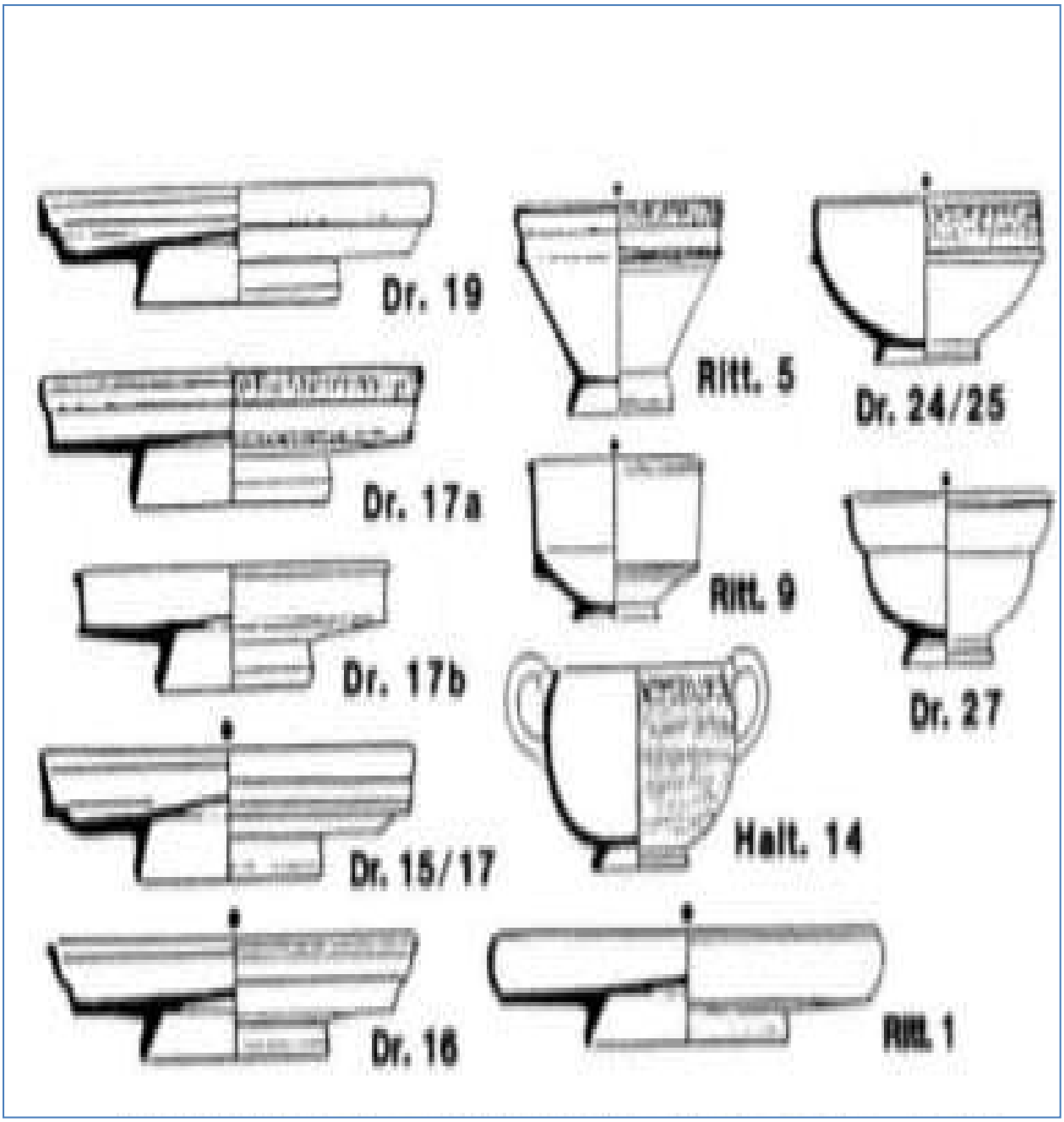

نماذج من الأواني الملساء الخالية من الزخارف و التي تحمل أختام الحرفيين[1]

1 - مصطفى دوربان ، نفس المرجع، ص.26.

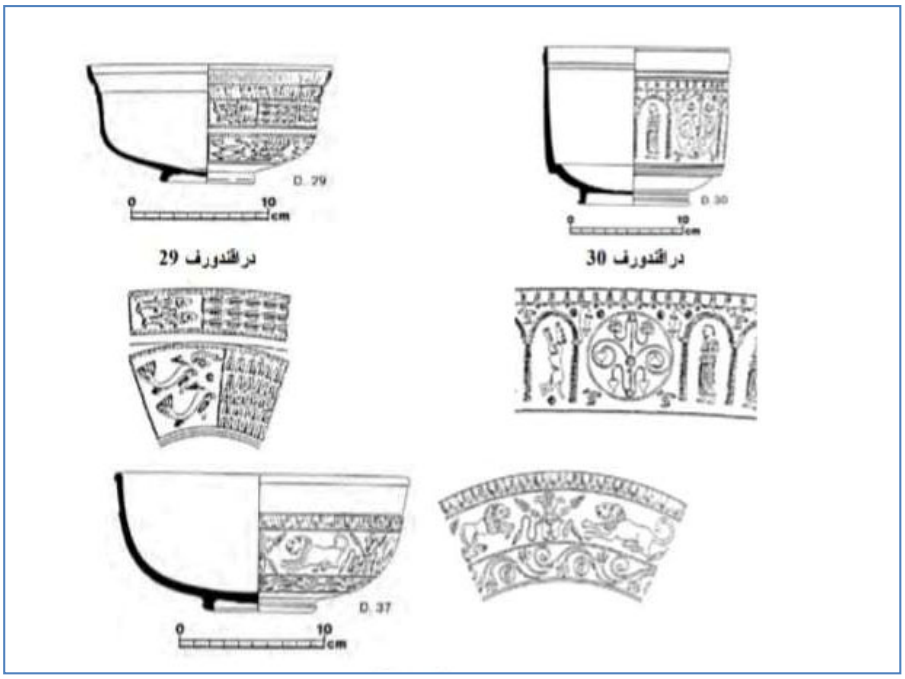

نماذج من الأواني المزخرفة بالقالب [1]

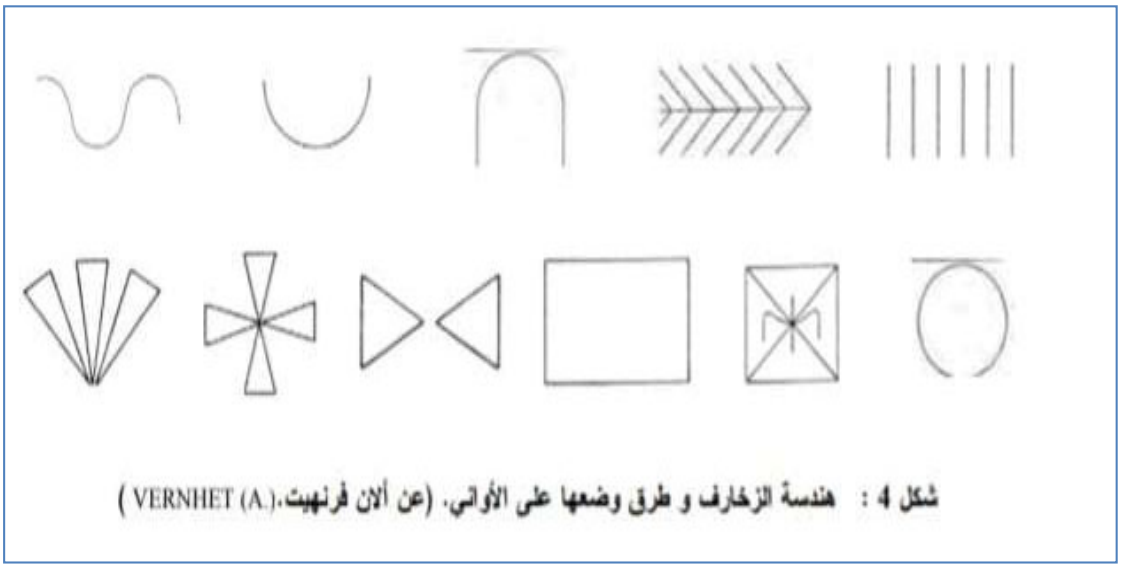

هندسة الزخارف و طرق وضعها على الأواني [2]

1 - نفس المرجع، مصطفى دبان، ص.27.
2 - نفس المرجع. ص 27.

III- الأنماط الصناعية لسيجيلي:

تتعدد أنماط الفخار السيجيلي بتعدد مناطق صنعه و يمكن تحديد أنواعه كالتالي :

- ✓ -الفخار السيجيلي الايطالي .
- ✓ -الفخار السيجيلي الايطالي المتأخر .
- ✓ -الفخار السيجيلي لمقاطعات غاليا القديمة ، نجده يتفرع حسب مناطق الصنع .
- ✓ -الفخار السيجيلي الاسباني .
- ✓ -الفخار السيجيلي الإفريقي ، يتفرع أيضا إلى أنماط صناعية ثانوية.

1- الفخار السيجيلي الايطالي :

ندرج ضمن هذه التسمية منتجات **الورشات الايطالية**، وهي أكثر ملائمة من التسمية القديمة التي عرفت بها، حيث أخذت هذه الصناعة في السابق اسم "**الفخار الاريتيني**"، اعتقادا أنها خصت ورشات **اريتزو** فقط، و بملاحظة تعدد مناطق التصنيع، عممت التسمية لتشمل جل الورشات الايطالية، علما أن مركز "**اريتزو**" يعد من أقدم المراكز الصناعية .

تحدد هذه الصناعة نبين تقاطع الصناعات **الاتروسكية الكمبانية** و إدخال التقنيات الجديدة لحرق الفخار إلى جانب تقنيات الزخرفة، ما أدى إلى تغيير جذري في أواع الأواني و منه إقبال كبير على هذه الصناعة، من خصائص هذه الصناعة أنها تتميز بطينة متماسكة و متجانسة عليها طلاء أو بطانة طينة ملساء ، اقتصرت الصناعة على أواني المادة التي عرفت رواجا في كل العالم الروماني[1]. منتجات الفخار السيجيلي جد محدودة، معظم الأواني ملساء عليها زخرفة منجزة بالقالب، تتفرع و تتعدد النماذج بتعدد الورشات ما جعل تفاوت في خصائص المنتجات، و أقدم الأواني تعود إلى ورشات اريتزو، التي تعتبر من

1 - passelac,(m), **céramique sigilléé italique, op.cit,p :554.**

الصناعات الكلاسيكية أو القديمة، من خصائصها نجد أنها تتميز بعجينة رقيقة ذو لون وردي مائل للأسمر الداكن، بينما البطانة حمراء لامعة، تميل للبرتقالي.

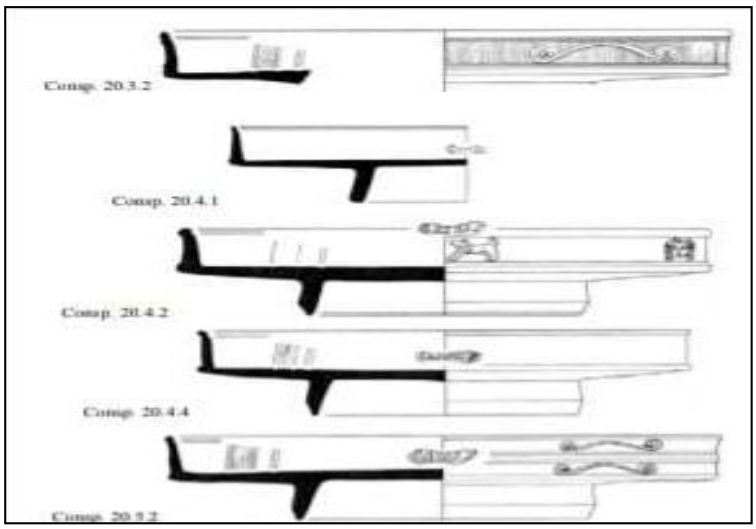

طبق - صحن فخار سيجيلي ايطالي

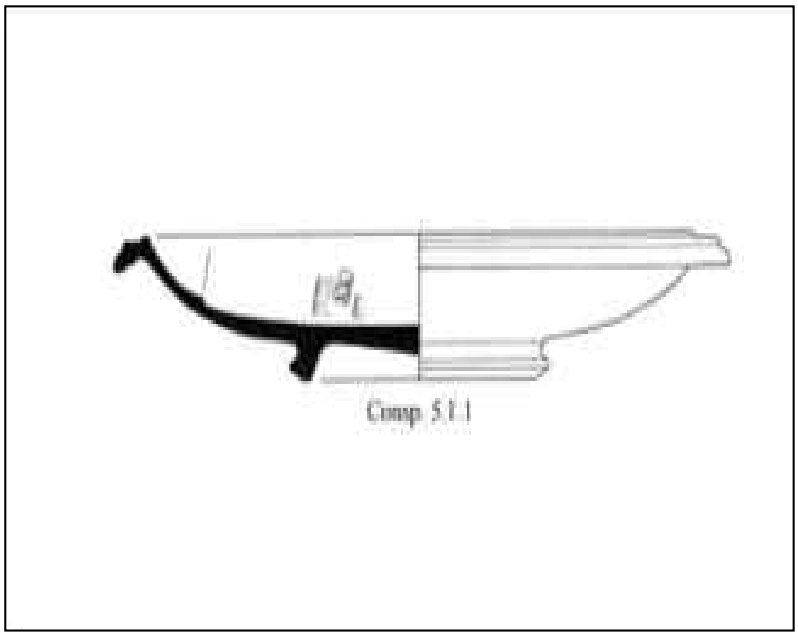

طبق أكل فخار سيجيلي ايطالي[1]

1 - مصطفى دوربان، ص 38-39.

أ- الدراسات التصنيفية للفخار السيجيلي الايطالي :

جلبت هذه الصناعة اهتمام العديد من الباحثين، حيث بعد التصنيف العام للفخار السيجيلي المنجز من طرف **دراقندورف**[1]، ظهرت أولى التصنيفات بعد دراسة مكتشفات هالترن التي صنفت أنماط الصناعة الايطالية في 21 شكلا، لتكون بذالك أربعة مجموعات من لوازم المائدة، تلتها عدة تصنيفات متممة و مكملة.

ومن بين أهم الدراسة المصححة نجد دراسة كريتيان قودينو، و التي تمثلت في دراسة الطبقية لموقع بولسينا Bolsena، من خلالها تم انجاز تصنيف عام وشامل لأواني الملساء للفخار الاريتيني (التسمية القديمة لهذه الصناعة)، حيث تم الربط بين الدراسة الموفولوجية للأواني و ربطها بفترات زمنية، علما أن عدد الأنماط المصنفة بلغ 43 نمطا، و نسجل أخر محاولة لتصنيف أشكال الفخار السيجيلي الايطالي سنة **1990**، و تشمل دراسة اتلينقر و تعرف أيضا ب conspectus formarum وتعد من احدث التصنيفات باعتبارها متممة و مصححة لكل الدراسات و محاولات تصنيف أشكال هذه الصناعة، جمعت هذه الدراسة 54 لوحة تتوزع على ثماني مجموعات وفق الخصائص العامة، و تجمع هذه الدراسة بين الجانب المورفولوجي و التاريخي إلى جانب ربط النماذج بمصدرها، و نشير إلى أن تصنيفات لاترا تستند إلى هذه الدراسة[2].

2 _ مصطفي دوربان ،**أنماط الفخارالقديم في الجزائرالقديمة** (مابين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثالث ميلادي) دراسة وصفية نمطية و تحليلية،مذكرة لنيل شهادة الدكتورة في الأثار القديمة معهد الأثار ،جامعة الجزائر ،2009- 2010 ،ص:18،19 .

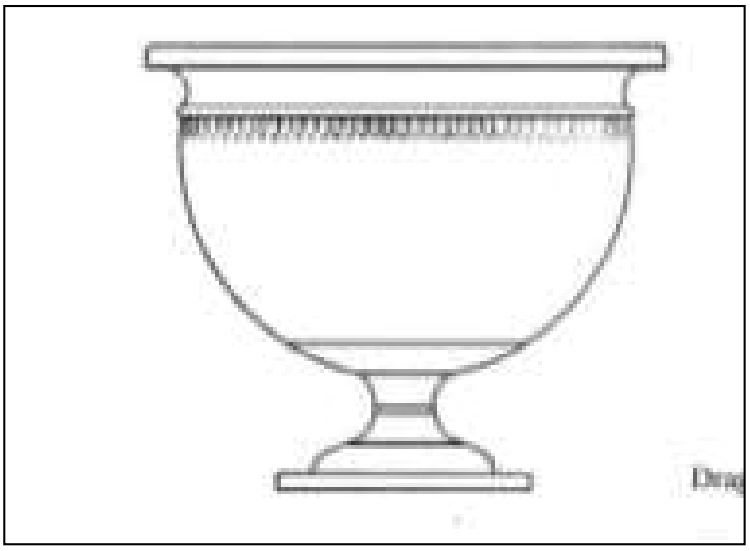

كوب كبير سيجيلي ايطالي [1]

ب- مراحل صناعة الفخار السيجيلي الايطالي :

تحدد مراحل الصناعة اعتمادا على نتائج الدراسات التصنيفية، حيث تعد الأشكال الملساء أقدم المنتوجات و توصف الأواني أو الأشكال الموروثة عن الأواني الفخارية ذو الطلاء الأسود، وتعتبر قديمة و بدائية، يؤرخ "هوفمان " هذه المرحلة من التصنيع، بالمراحل الأولى و الثانية الأولى تشمل الأواني التي لا نجدها إلا في ايطاليا و بعض المواقع التي يرجع تاريخ تأسيسها قبل سنة 50 قبل الميلاد، بينما المرحلة الثانية ،تشمل الأواني التي تعود لفترة حكم قصر إلى غاية بداية حكم أغسطس ، أي بين 50 و 25 قبل الميلاد[2].

تلي المرحلة البدائية، مرحلة ازدهار، عرفت خلالها الأواني المصنوعة رواجا و انتشار واسع و من خصائص هذه الفترة تعدد مناطق الصنع و الورشات، تزامنت هذه المرحلة مع فترة حكم أغسطس[3]، و يحددها " **هوفمان** " بالمرحلة

1 - مصطفى دوربان، نفس المرجع ، ص85.

2 -hofmann(b),catalogue des estampillrs sur vaisselle sigillée,dons revue archéologique sites ,hors-série n°27,édité par lassociation francaise d archéollogie métropolitaine 1985,p :3.

3 - passelac,(m), **céramique sigilléé italique, op.cit,p :554.**

الثالثة (**25ق.م -1م**)، من خصائص الأواني المصنوعة، وجود عليها زخرفة على شكل حزوز إلى جانب الأختام الهندسية الشك، و المرحلة الرابعة التي شهدت ظهور الأختام على شكل قدم، وتحدد الفترة بين سنتي 10 قبل الميلاد و 20 ميلادي [1].

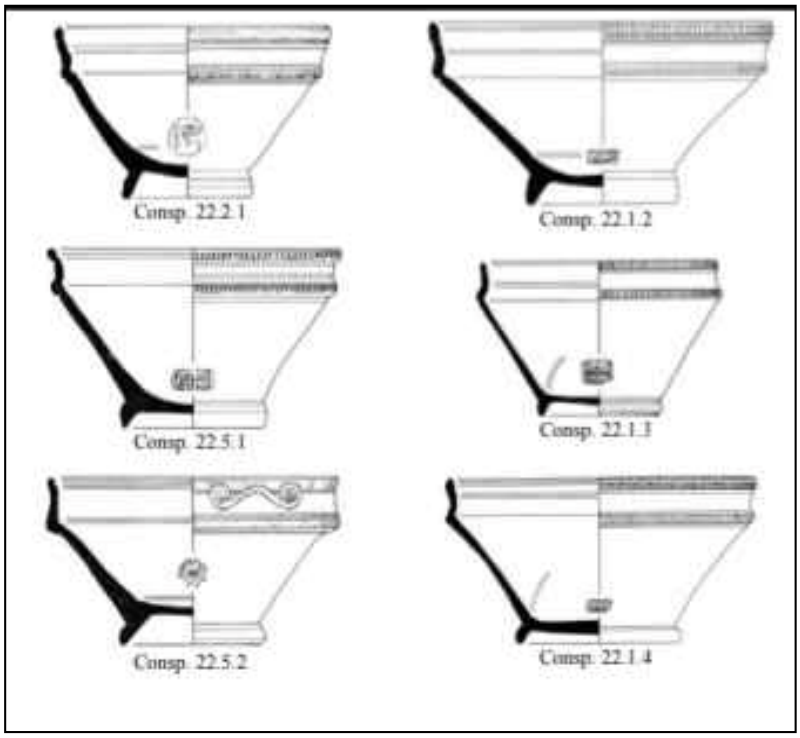

كوب كيسر سيجيلي ايطالي [2]

2- الفخار السيجيلي الايطالي المتأخر:

لا يعد هذا النمط منفصلا عن الفخار السجيلي الايطالي، بل نجده يمثل المرحلة الأخيرة من حياة هذه الصناعة ، كما نصف مرحلته بمحاولة إعادة إحياء الصناعة، بعد انتشار تقنيات الصنع و ظهور صناعات أخرى منافسة ، يظم هذا النمط الصناعي الأواني التي تم صنعها في الورشات الايطالية في مراحلها الأخيرة، و حدد تاريخها بمرحلتين الرابعة (10ق.م - 20م) و الخامسة (بعد سنة 20م)، بعد

1 - hofmann(b),op.cit,P : 3.

2 - مصطفى بدوربان، ص. 107.

هذه المرحلة تلاشت صناعة الفخار السيجيلي الايطالي ليفسح المجال للصناعات الجديدة، خاصة منها الفخار السيجيلي لمقاطعات غانا.

تتميز أواني هذا النمط الصناعي بنفس مواصفات الفخار السيجيلي الايطالي، إلا أننا نسجل رداءة البطانة كونها غير منسجمة مع العجينة و غير متجانسة، العجينة سميكة نوعا ما، أوانية عبارة عن أطباق و صحون، مشابهة و متقاربة مع أواني مرحلة ازدهار الصناعة (الربع الأخير للقرن الأول قبل الميلاد) .

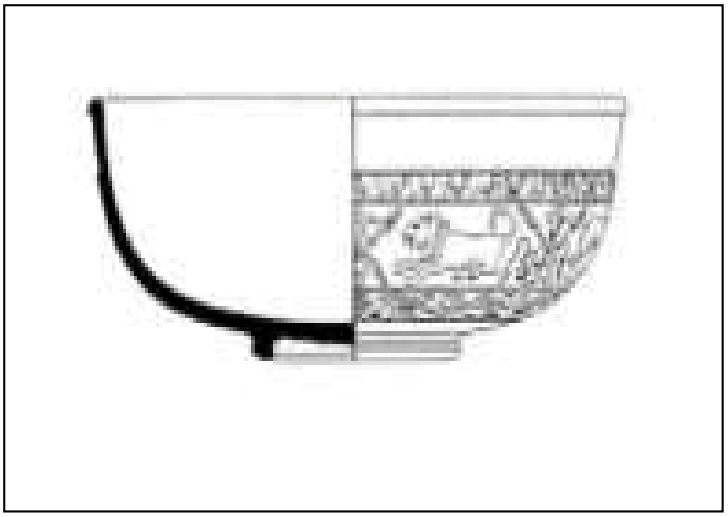

كأس سيجيلي ايطالي متأخر [1]

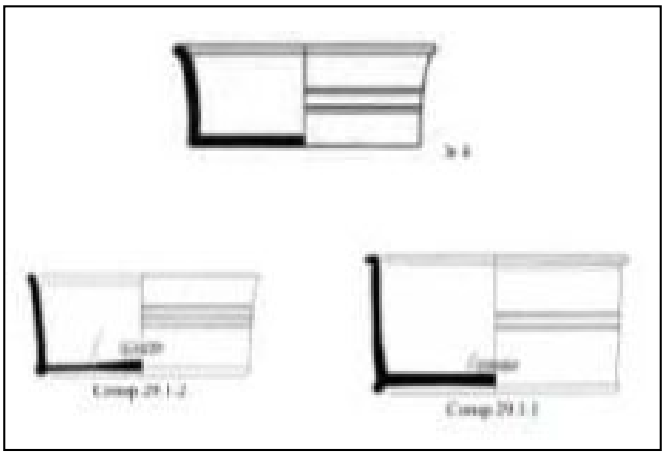

كأس سيجيلي ايطالي متأخر [2]

1 - مصطفى دوربان، ص. 113.
2 - مصطفى دوربان، ص. 111

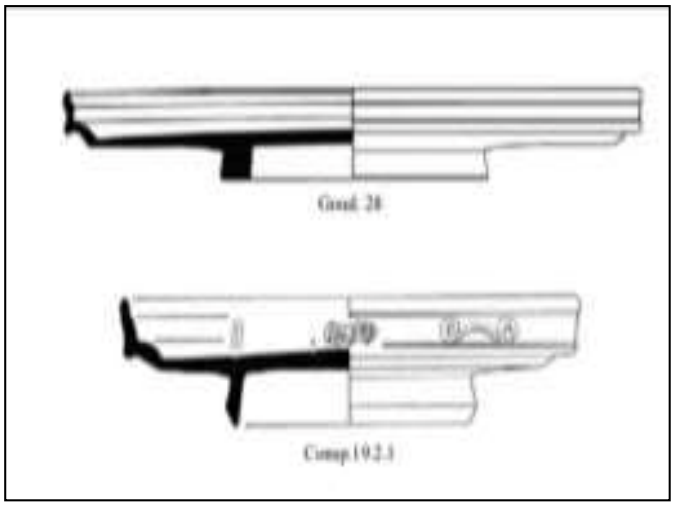

طبق سيجيلي ايطالي متأخر [1]

3- الفخار السيجيلي لمقاطعات غانا القديمة :

ندرج ضمن هذا الصنف مجموعة من مراكز صناعة الفخار السيجيلي غاليا القديمة، حيث تتفرع هذه الصناعة إلى ثلاثة مناطق رئيسية، مقاطعة **ناربوننسيس (Narbonensis)** بالنسبة للفخار السيجيلي لجنوب غاليا، مقاطعة **لوقدوننسيس (Lugdunensis)** بالنسبة للفخار السيجيلي لوسط غاليا، مقاطعة بلجيكا **(belgica)** بالنسبة للفخار السيجيلي لشرق غانا .

يشكل هذا النمط امتداد للفخار الايطالي حيث استمد منه أشكاله و طريقة صنعه و حتى مواضيع زخرفته عند بداية الصنع حيث تميز بفترة تبعية للفخار السيجيلي الايطالي لدرجة يصعب التمييز بينهما، بعد فترة التقليد أخذ في الانفصال عنه و كون مصنف الأشكال المستمدة من الأشكال المحلية و حتى من جانب المواضيع الزخرفية . تختلف مظاهر عجينته باختلاف مراكز الإنتاج و الصناعة لكن غالبا ما تتميز بجدار رقيق صلب ذو لون زبدي يميل إلى الوردي على الوجه الداخلي و الخارجي للأواني بطانة ذات لون احمر براق، تعددت زخارفه من هندسية و نباتية

1 - مصطفى دوربان، ص.114.

إلى مواضيع ميتولوجية و مشاهد الصيد، إضافة إلى أنواع أخرى من الزخارف البارزة و المرصعة[1]. و يمكن أدراج مصادر هذه الصناعة في مجموعة من الورشات المتمثلة في التالي: .

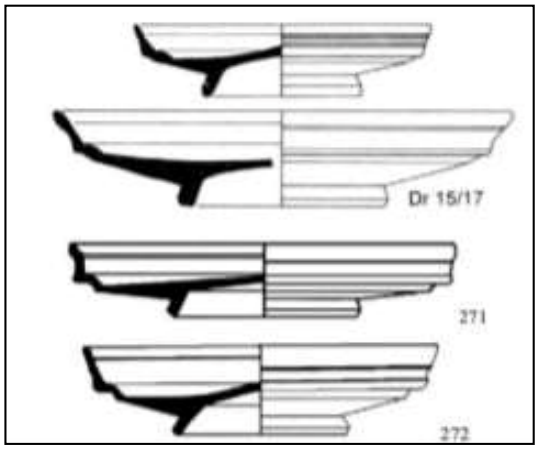

طبق سيجيلي إقليم غانا الجنوبية

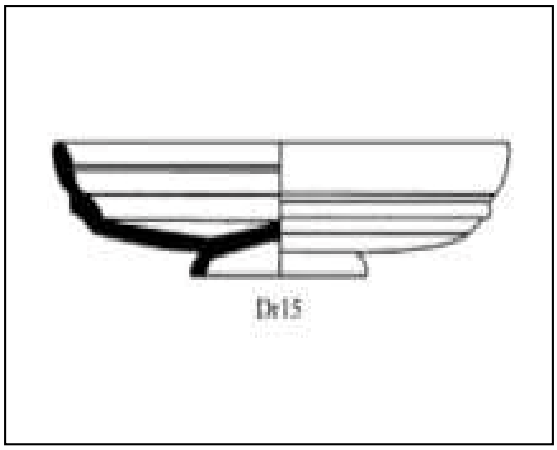

صحن تقديم إقليم غانا الجنوبية

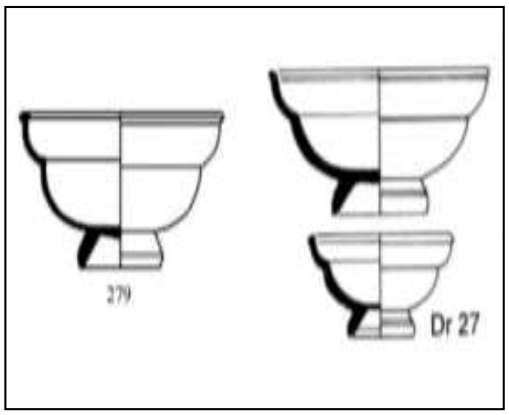

كوب سجيلي لمقاطعة غانا [2]

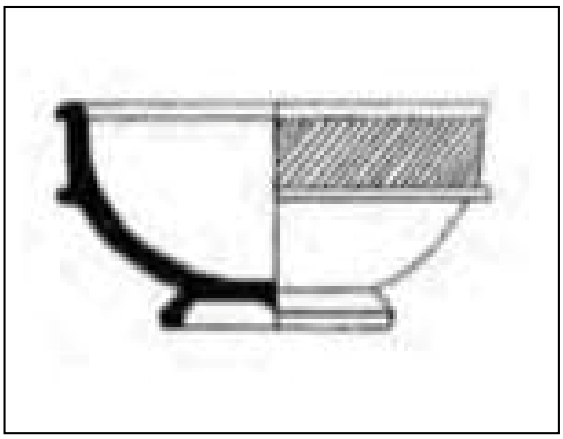

كأس سيجيلي لمقاطعة غانا

1 - مصطفي دوربان، **أنماط الفخارالقديم في الجزائرالقديمة**، المرجع السابق،ص21- 20.
2 - مصطفى دوربان ، نفس المرجع ، ص. 114- 118.

أ- ورشات الغراوفيسنك :

تقع ورشات غراوفيسنك في المقاطعة الإدارية لافيرون (Aveyron) رقم 12، في القطاع الإداري لمدينة ميلاو (Millau) على ضفاف نهري التارن (Ta)و دوربي (Dourbie) على ارتفاع 365 متر فوق مستوى سطح البحر، اكتشاف الموقع الأثري البالغ الأهمية يعود للقرن التاسع عشر، أولى حمالات التنقيب كانت بين **1862**و **1885** من طرف رؤساء الدير مازاك و سيراس (abbés) malzac et Cérès ، ثم تلتها حملات أخرى من سنة.

أ- ورشات الغراوفيسنك:

تقع ورشات **الغرافيسنك** في المقاطعة الإدارية **للأرفيرون** رقم 12، في القطاع الإداري لمدينة **ميلاو** على ضفاف نهري **التارن** و **دوربي** على ارتفاع 365 متر فوق مستوى سطح البحر، اكتشاف الموقع الأثري البالغ الأهمية يعود للقرن التاسع عشر، أولى حمالات التنقيب كانت بين **1862** و **1885** من طرف رؤساء الدير **مالزاك و سيراس،** ثم تلتها حملات أخرى من سنة **1901** إلى غاية سنة **1906** من طرف رئيس الدير (abbé hermet)، ثم من سنة **1950**الى غاية سنة **1954** من طرف **باسن،** و ثم تنقيب حوالي **4000**م^2[1] في الفترة الممتدة بين **1965** و **1981**، من نتائج الحفريات الكشف على عدد كبير من الورشات و عدد كبير من الأفران الى جانب معالم اخرى كالمساكن و المعابد، و الشيء الجدير بالذكر هو الكشف على عدد كبير من الأختام و قوالب الصنع و حتى أدوات التصنيع، و نشير إلى أن مركز الصنع هذا، يحتل مساحة شاسعة تقدر بعشر هكتارات. أما في الوقت الراهن هناك إشكالية تحديد تبعية قطاع تمركز حرفي الغراوفيسنك، هل المكان تابع لمقاطعة **الأكيتانيا** أم لمقاطعة **ناربوننسيس؟** كون النصوص اللاتينية منعدمة فيما يتعلق بتحديد أقاليم الفترة الرومانية في المنطقة علما أن تمركز عدد كبير من الحرفيين و تعدد ورشات الصنع، مهد في تكوين تجمع حضري يعرف تحت اسم كونداتوماجوس، لكن مرتبته الإدارية غير متأكد منها.

1- مصطفى دوربان، **أنماط الفخار القديم في الجزائر القديمة** (ما بين القرن الأول قبل الميلاد و القرن الثالث ميلادي) دراسة نمطية و تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الأثاث القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2009-2010.ص 23.

و من الأسباب الأخرى التي ساعدت على تمركز الحرفيين في منطقة الغراوقيسنك نجد طبيعة المادة الأولية لصناعة الفخار و سهولة الحصول عليها، علما أ، طينة المنطقة ناتجة عن التحليل الطبيعي للرسوبيات الدوميرية (العصر الجوراسي الأسفل)، و من خصائصها، قابليتها للتشكيل و تجانسها من حيث المكونات حيث تحتوي على نسبة ثابتة تتراوح بين 10 و 12 % من الحجر الكلسي، ما يجعلها طينة قابلة لتصنيع دون إضافة أية مادة أخرى مثبتة لثمتين العجينة عند تشكيل الأواني، و العامل الإضافي هو وجود محاجز الاستخراج على بعد أقل من **500م** من قطاع التصنيع، أما بالنسبة للفخار الاعتيادي في المنطقة فنجد أن من خصائصه وجود مادة مضافة كمثبت و شملت مادة الكوارتز و **الميكا** الناتجة عن الترسبات التي تحملها المجاري المائية على مقربة من الموقع، أما من حيث العنصر الأساسي لعملية تهيئة العجينة، "الماء" فقد تم الكشف و تنقيب ثلاث أبار يتراوح عمقها بين 6 و 8 متر، أما بالنسبة لعملية حرق الفخار، فيرجح ان الغابات الكثيفة التي تشرف على موقع **الغراوفيسنك** قد شكلت المصدر الرئيسي للحطب.

أما من الناحية تاريخ الفخار السيجسلي لجنوب بلاد غاليا و بالتحديد منتجات ورشات الغراوفيسنك ن فقد تم تحديدها بطريقتين، الأولى شملت مناطق الاستهلاك، مثل مدينة "بومبي الايطالية و المعسكرات بمقارنة المكتشفات الفخارية لبلاد غاليا و المكتشفات الفخارية الايطالية الأصل، بينما الطريقة الثانية فشملت تتبع التراكمات الأثرية المخلفة في مكان التصنيع و في كل الورشات، و ذلك ممن خلال تنوع الأشكال و الأصناف حيث تم تحديد مراحل زمنية، فبداية التصنيع بدأت في السنة العاشرة قبل الميلاد و تواصلت عملية التصنيع الى غاية سنة 250 ميلادي، مع بلوغه أهمية كبيرة بين سنتي 20 و 120ميلاديين.

- **النشاط الصناعي لورشات الفراوفيسنك:**

أولى المنتجات الفخارية لموقع الراوفيسنك تعود إلى سنة 20 قبل الميلاد، حيث اعتبرت أواني هذه المرحلة كمرحلة تقليد للصناعات الايطالية، منها الفخاريات ذو الطلاء الأسود (الفخار الكمباني) و الفخار الأريتيني المبكر - نقصد به أيضا الفخار السيجيلي الايطالي - إلى جانب تشكيل مجموعة من الأواني المحلية او ما يعرف بالفخار الاعتيادي، و مع تطور الصناعة في بداية القرن الأول ميلادي إلى غاية سنة 120 ميلادي، و التي تعتبر فترة ازدهار لورشات المنطقة، حيث أدى هذا النشاط الصناعي المكثف بالأواني المحلية إلى الندرة و الزوال، حيث اقتصرت المنتجات المحلية على تشكيل أواني الطهي الرمادية اللون و السوداء و الأباريق، و بعد سنة 120 ميلادي و التي تمثل بداية مرحلة انحطاط الصناعة لتأخذ مكانها و تنافسها صناعات محلية أخرى مثل الفخار الاعتيادي ذو العجينة البرتقالية اللون[1]. و من خلال الدراسات التي خصت الفخار السيجيلي لجنوب غاليا القديمة، نجد أن تسعة على عشرة (أي نسبة 90%) من واردات المقاطعات الرومانية في حوض البحر الأبيض المتوسط تعود إلى ثلاثة مراكز صنع رئيسية منها موقع **باناساك** و موقع **مونتانس**، و بالدرجة الأولى موقع **الغراوفيسناك**[2].

و من بين أهم الملاحظات التي يجدر الإشارة إليها، انه خلال كل الفترات الزمنية و المراحل التي عرفتها ورشات الغراوفيسنك، تميزت الأواني المصنوعة بميزة ثابتة من حيث المكونات و العناصر الكيميائية المتواجدة بداخل العجينة و ذلك كون كل نتائج التحاليل التي أنجزت في المخابر العديدة، قدمت نفس المعايير و نفس الكمية للعناصر الكيميائية، الشيء الذي يبين مدى تجانس مكونات العجينة و جودتها لفترة زمنية طويلة[3].

1- مصطفى دوربان نفس المرجع ص 23.

2 - PASSELAC, (M), VERNHET (A) « …, p 569.

2- مصطفى دوربان، نفس المرجع، ص24.

- **التعريف الأثري لمنتجات ورشات الغراوفيسنك:**

يتميز فخار ورشات الغراوفيسنك بعجينة الرقيقة الصنع و الصلبة لونها بين الزبدي إلى الوردي، تتخللها نقاط بيضاء نظرا لكمية الحجر الكلسي، تكسوها بطانة لونها احمر مرجاني، نوعا ما لامع جد متجانس، أواني هذه الورشات تحمل أختام الصناع و الحرفيين، و هي على نوعين مختومة أو منقوشة (مكتوبة)، بالنسبة لعلامات الورشات، عادة ما تكون في وسط الأواني في الداخل بالنسبة للأواني الملساء بينما على الأواني المزخرفة فنجدها في الوجه الخارجي للأواني على الزخرفة المنجزة، فقد تكون قد أنجزت عن طريق الضغط أو عن طريق القولبة في القالب، و يلاحظ أن للأختام عدة أشكال مستطيلة الشكل و منتظم في الفترة الفلافية **(70-95)** ميلادي، و للأختام أشكال عديدة مربعة أو مستطيل زواياه تشكل ربع الدائرة، دائرية الشكل و حتى هلالية و غبرها من الأشكال. أما النوع الثاني، الأختام المكتوبة تكون في الوجه الخارجي للأواني المزخرفة تكون بالكتابة داخل الزخرفة قبل عملية الحرق أو في حالات بعده[1].

ب- ورشات مونتانس

تقع ورشات **مونتانس** في المقاطعة الإدارية **للتارن** رقم 81، في بلدية مونتانس، على ارتفاع 149 متر فوق مستوى سطح البحر، اكتشاف الموقع الأثري كان سابق لاكتشاف أهميته من حيث تمركز الحرفيين و ورشات الصنع، أولى الحفريات كانت بين **1855** و **1859**، ثم تلتها تنقيبات أخرى بين **1882** و **1886**، إلا أن الحفريات المنتظمة و العلمية بدأت حوالي سبعين سنة من تاريخ اكتشاف الموقع، و التي أسفرت في تحديد أهميته من حيث تمركز ورشات صناعة الفخار حيث تم الكشف على مجموعة من الأفران سنة **1981**، و التي يعود تاريخها إلى القرن الأول ميلادي، يحتل الموقع **المونتانس** مساحة جد كبيرة ، و تبلغ حوالي أربعين هكتار بينما مساحة توضع الورشات تحدد بالتقرب و قد تبلغ نصف مساحة الموقع أي عشرين هكتار، غير أن 3/2 من مساحة الموقع هي تحت القرية الحديثة، علما أن إنشاء حظيرة أثرية سنة **1983** تقدر مساحتها بـ 27613م^2.

[1] - نفس المرجع، ص24.

يحدد موقع **مونتانس** في مقاطعة **أكويتان** الأولى عوض **ناربونيز** علما أن إشكالية تحديد القطاع الإداري لا زالت قائمة في ظل غياب المعطيات الأثرية، مع الإشارة إلى أن تجمع سكاني في المنطقة خاصة خلال العهد الإمبراطوري الأول هي مدينة **تولوز تولوسا** قديما بمثابة مدينة تحت القانون اللاتيني ثم مستعمرة رومانية.

طبيعة الموقع ساعدت على تمركز الحرفيين، حيث نجد أن المادة الطينية المستعملة في صناعة الأواني المحلية، ناتج من تحليل الطبقات الجيولوجية التي تعود لحقبة **الاوليجوسان** الذي يشكل أرضية الموقع، و الذي يحتوي على نسبة متوسطة و ثابتة من الحجر الجيري بين 13 و 14 %، بينما العامل الثاني الماء فهو على عمق 4 – 5 متر، باستعمال الآبار، أما بالنسبة لحرق أو طهي الأواني فنجد غابات كثيفة على مقربة من الموقع.

أولى المنتجات الفخارية لموقع **مونتانس** تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد بفعل الصناعات و المحلية، ثم تحديد مجموعة من المنتجات و الصناعات مثل الفخار الاعتيادي أو المحلي و الفخاريات ذو الجداريات الرقيقة و الأمفورات و الجرار الكبيرة للتخزين و كذلك عرف الموقع صناعة المصابيح، حيث وجدت هذه المنتجات فيما بعد بالتوازي مع صناعة الفخار السيجيلي. و نشير إلى أنه بعد تلاشي صناعة الفخار السيجيلي واصل الموقع نشاطه في صناعة نموذج أو نمط أخر من الفخار السيجيلي الفاتح (النمط ب) و ذلك خلال القرن الثاني و الثالث. من خصائص اواني الفخار السيجيلي لموقع مونتانس هو احتوائها على أختام الحرفيين مشابهة للأختام الايطالية، خاصة فيما يتعلق بالأختام المشعة، أما من حيث الزخرفة فعادة ما نجد شراكة في الصناعة، بين حرفيي موقع المونتانس و ذلك بعد اكتشاف قوالب التصنيع و الزخرفة آتية من موقع الغراوفيسنك.

تحدد فترة صناعة الفخار السيجيلي في موقع المونتانس، بالقرن الأول ميلادي، و بلغت نسبته 90 % من جل منتجات الموقع، و تلاشت هذه النسبة ما بين 120/110 الى غاية منتصف القرن الثاني للميلاد، حيث بلغت حوالي 60 %، لتتقلص و تختفي مع مطلع القرن الثالث. و من خصائص صناعات موقع المونتانس خاصة فيما يتعلق بالفخار

السيجيلي، فنجد أن التعريف الفيزيائي و الكيميائي لمنتجات الموقع ثابتة و ذلك وفق نتائج التحاليل التي أنجزت من طرف مخبرين، مخبر **موريس بيكون** و دو فورنيي، حيث لوحظ ان للتركيبات الرئيسية نفس المعايير و نفس الكمية، ما يبين مدى تجانس مكونات العجينة و جودتها[1].

4- الفخار السيجيلي الاسباني:

ظهور هذا النمط يعود لانتشار الصناعات الايطالية و كذا بفعل انتقال الورشات إلى مقاطعة غاليا الجنوبية، لا نملك معطيات حول خصائص هذه الصناعة، فالأواني التي تمت دراستها، تصنيفيها، مماثل للصناعات الغالية، هناك تقارب في الأشكال، و الفارق نجده في ختم الحرفي، كما نشير إلى ندرة النماذج في الجزائر.

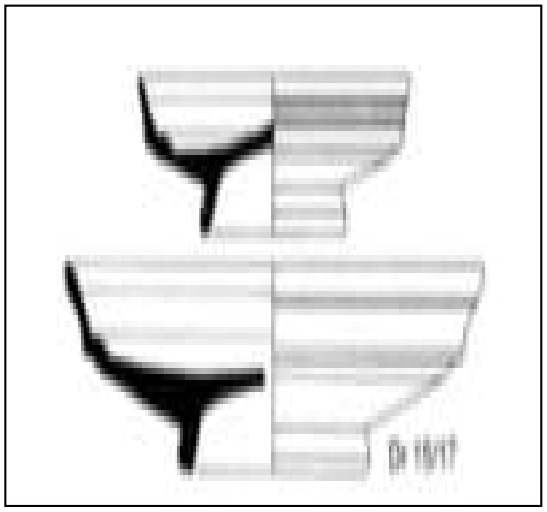

صحن سيجيلي اسباني [2]

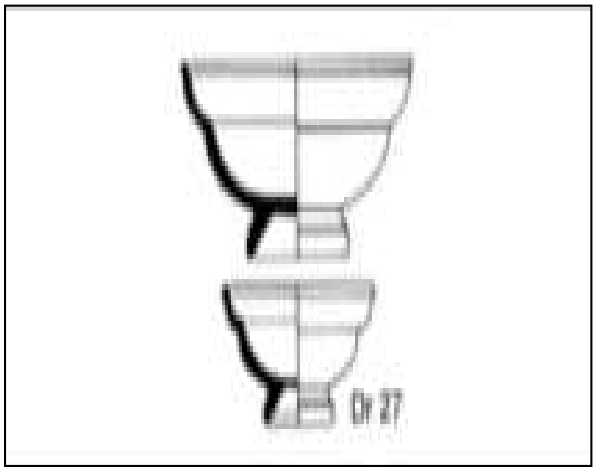

كوب سيجيلي اسباني

1 - مصطفى دوربان، الرجع السابق ص 28-29
2 -مصطفى دوربان ، نفس المرجع ، ص 114-118.

5- الفخار السيجيلي الإفريقي:

صناعة محلية عرفتها مقاطعات شمال إفريقيا في الفترات الرومانية ابتداء من القرن الأول ميلادي، و يعرف أيضا بتسمية "السيجيلي الفاتح" مقارنة بالأنماط الصناعية العديدة، السيجيلي الايطالي و سيجيلي مقاطعة غاليا الجنوبية والسيجيلي الاسباني.

و تتفرغ هذه الصناعة إلى عدة أنماط ثانوية، نصفها على النحو التالي:

أ- الفخار السيجيلي الافريقي النمط أ:

إشكال عديدة أثرت التصنيفات الفخارية، يعتبر وريث الفخاريات الشهيرة، سيجيلي بلاد الغول و الايطالي من حيث طرق الصنع و لون العجينة و حتى الطلاء، بدأت صناعة هذا النمط منذ القرن الأول و استمرت إلى غاية القرن الثالث ميلادي، حدد زمن ظهوره بعد الفخار السيجيلي لمقاطعة غاليا الجنوبية، إشكال هذا النمط الصناعي عديدة من خصائصها إنها تمتاز بعجينتها الحمراء التي تميل إلى البرتقالي في حين طلاءها احمر قاتم نوعا ما و لامع يكس جودة هذه الصناعة، استعملت لتزيين الأواني بعض الزخارف البارزة و هي عبارة عن أوراق مائية محورة، مصنوعة بالقالب إلى جانب النقوش أو الكشط الهندسية التي شملت مثلثات متتالية، في الداخل و تارة خارج الأواني، أشكاله على العموم شملت أواني منزلية [1].

ب- الفخار السيجيلي الإفريقي النمط س:

بدأ هذا النمط بالظهور مع بداية القرن الثاني ميلادي، عرف انتشار و تسويق واسع خلال القرن الثالث ميلادي، أين عرفت هذه الصناعة أوجها و تواصلت إلى غاية القرن الخامس ميلادي، أشكاله كثيرة عرف انتشار واسع، يختلف عن النمط السابق و يمتاز بعجينة رقيقة ذو اللون وردي يميل إلى البرتقالي الفاتح، مغطاة ببطانة لامعة، أشكاله عبارة عن أواني رفيعة ، نعيمة الملمس عادة ما تحصل زخارف على شكل كشوط هندسية محكمة وجد متجانسة خاصة على الوجه الداخلي للأواني. و نشير أيضا إلى وجود نمط أخر عادة ما

[1] - RAYNAUD ©, « Sigillée ciair a », dans LATTARA 6, Dictionnaire des céramiques antiques (du VII siècle av.J-C au VII siècle ap. J-C), en Méditeranée nord-occidentale, LATTES, 1993, p.170

ينسب إلى هذه الصناعة و يعرف بالفخار السيجيلي الفاتح "س" المتأخر، و يرجع هذا الاستمرار تداول و استعمال أواني هذا النمط[1].

ت- الفخار السيجيلي الإفريقي "النمط د":

يعرف هذا النمط الصناعي بأوانيه المفتوحة كثيرة الانتشار، و تشمل صحون كبيرة الحجم نفس الملاحظة نبديه بالنسبة للسمك، مقارنة بالأنماط السالفة الذكر، ظهور هذه الصناعة كان مع نهاية القرن الثالث و استمرت إلى غاية القرن السادس ميلادي و عم انتشاره المقاطعات الإفريقية و نطاق البحر الأبيض المتوسط. تأخذ عجيبة أوانيه لون برتقالي بينما الطلاء أو البطانة رديئة، عادة ما تغطي الوجه الداخلي للأواني فقط و أيضا يصيبها تشقق لعدم متانتها و عدم تجانسها، إلا انه غني النماذج الزخرفية المنجزة عن طريق الضغط بالطابع و تتمثل في خامات و أشكال هندسية و حزوز [2].

ث- الفخار المنزلي الإفريقي:

يعرف هذا النمط أيضا بسيجيلي الطهي، و يضم مجموعة الأواني المنزلية المستعملة لتهيئة الطعام و هي عبارة عن صحون الطبخ و قدور و أغطية، تزامن ظهور هذا الفخار مع النمط الأول أي السيجيلي الفاتح و بالتحديد ابتداء من نهاية القرن الأول ميلادي، خصائص عجينته هي الأخرى مماثلة للنمط، لون احمر برتقالي او وردي فاتح، يغطيها طلاء او بطانة من نفس اللون، و يتميز السطح الخارجي للأواني بتواجد شريط رمادي ناتج عن عملية الحرق و الطهي، هذا ما أدى إلى تصنيفه على حدا، بينما في السابق غالب ما كان الخلط بيه و بين النمط (ا) [3].

ملاحظة:

[1] - RAYNAUD ©, « Sigillée ciair a », dans LATTARA 6, Dictionnaire des céramiques antiques (du VII siècle av.J-C au VII siècle ap. J-C), en Méditeranée nord-occidentale, LATTES, 1993, p.185

[2] - ibid,p.190.

[3] - RAYNAUD ©, « cuisine africaine », dans LATTARA 6, Dictionnaire des céramiques antiques (du VII siècle av.J-C au VII siècle ap. J-C), en Méditeranée nord-occidentale, LATTES, 1993, p.187

في بعض الدراسات التنميطية للفخار االسيجيلي، خاصة تلك التي قام بها الباحث بلتران لوريس في دراسته للفخار الروماني، قام بتقسيم أخر و حدد نمط صناعي آخر، حدده بفضل بعض الأشكال باعتبارها تكون مرحلة الانتقالية بين النمطين أ و س[1].

[1] - مصطفى دوربان المرجع السابق، ص31.

خـــاتـــمـــة

الخاتمة:

و في الختام و بعد دراستنا لموضوع الفخار في منطقة المغرب القديم و تطرقنا لتحليل نموذج من الفخار و هو السيجيلي، يمكن القول أن الفخار لعب دور مهم في الدراسات الاثرية و التاريخية و ذلك لانتشاره و صموده مع الأزمنة حيث إنها تعتبر مصدرا مهما في السجيل الأثري حين تقف كهمزة وصل بين ماضي الشعوب و حاضرهم كما انها ميزة تعبيرية عن الفنون و الوظائف و الاستلزامات المجتمع و هذا ما لحظناه من خلال الدراسة التطور التاريخي للفخار و تمكنا من خلال هذا الموضوع التعرف على استعمالات الفخار سواء في الحياة اليومية أو الحياة العملية لشعوب و كيفية تطويرها من مادة بسيطة إلى أدوات و أواني ذات قيمة حضارية.

و مع تصاعد الحاجة إلى الأواني الفخارية ذات الوظائف المتعددة بدأت تطور تقنيات و وسائل من اجل تصنيعها تبعا لتغيير الظروف و كذلك حاجة الإنسان حيث أصبح الفخار يلي شتى الحاجيات، و كذلك تمكن من تصنيف الفخار و تنوعه و تميز الفخار عن غيره سواء في تركيبه او في الاستعمال و من هنا نلاحظ خصائص عدة فنية و تقنية تميز الفخار عن بعضه البعض و ذلك ما يبين من خلال الصور المعروض سالفا، كما نلاحظ تعدد أصناف الفخار و الصناعات الفخارية دليل على النطاق الجغرافي الواسع و المناخ المتنوع للمنطقة.

و بعد ان قمنا بدراسة الفخار عامة و مواد صناعته و طرق صناعته فقد قمنا بتحليل جذري لصنف من أصناف الفخار المتمثل في الفخار السيجيلي.

و نتيجة هذه الدراسة تمكنا من التعرف على صناعة السيجيلي التي تواجدت في منطقة المغرب القديم (منذ القرن الأول قبل الميلاد إلى غاية القرن الثالث ميلادي).

و كذلك تمكنا من التعرف على بعض أصناف الصناعة السيجلية بالرغم من إنها وافدة لكن أصبحت ذات طابع محلي بعد مرور حقب طويلة على تواجدها

وقد تمكننا من خلال دراستنا هذا الموضوع لتوصل إلى:

- إن الأواني السيجيلي او الصناعات السيجيلية ذات طابع المائدة من كؤوس أو الصناعات و أطباق على غير الصناعات السالفة التي كانت معظمها ذات الداعي الحربي
- كما لحظ أن تقارب الأشكال و الصناعات السيجيلية أدى إلى تكرار بعضها بين الشعوب .
- و هذا مجمل ما تمكنا الوصول إليه في دراستنا البسيطة و يبقى دوما مجال البحث في التاريخ القديم و الآثار مفتوح من اجل إثراء المجال الأبحاث الأثرية.

قـــائـــمـــة الـــمـصـادر و الـــمـراجـــع

قائمة المصادر و المراجع

I- المصادر:

- أبو الفاضل ابن المنصور، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت
- ساليتيوس، الحرب اليوفرطة، ترجمة محمد مبروك الدويب، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا.56

II- المراجع:

- **قائمة المراجع باللغة العربية:**

- الطايش علي احمد، الفنون الزخرفة الإسلامية المبكرة في العصرين الاموي و العباسي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2008.
- النمس محمود عبد العزيز، دليل حفائر منطقة جيزور، مصلحة الآثار، 1980.
- محمد الهادي حارش، التطور السياسي و الاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء ماسينيسا الى وفاة يوبا الأول، دار هومة، (د.ط)، الجزائر 1995.
- سعاد محمد ماهر، الخزف التركي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية و المدرسية، مصر، 1977.
- هناء محمد عدلي، التماثيل في الفن الاسلامي، دار صادر، بيروت، 2008.
- نجوى عطيق، فخار منطقة شنوة، المتحف الوطني شرشال.
- عقاب محمد الطيب، الأواني الفخارية الاسلامية، دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية' 1984.
- نورتين، الخزفيات للفن الخزف، ترجمة: سعيد حامد، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
- لينتكتون، فن صناعة الفخار،، تر: عدنان خالد، منشورات الوزارة الإعلامية، العراق.

- **المراجع الفرنسية:**

- Fantar (M,H), les parentes puniques dans les dossiers de l'archéologie1972.
- Hofman (b), catalogue des estampilles sur vaisselle sigillée, dans revue archéologique sites, hors, série n°27 pan l'association français d'archéologie métropolie, 1985.
- Pascalac Mechel, céramique sigillée italique dans lattara b, dictionnaire de la céramique antique (du VII^{e} Siècle av J.C, au VII^{e} S.apr.J.C) en hattes 1993.

III- المقالات باللغة الفرنسية:

- Raymond © « Sigillée clan A » dans Lattara B, Dictionnaire de la céramique antique (du VII ^{e} siècle av.JC) en hattes 1993.
- (sons auteur), le courrier archéologique de la langue docroussillon, bulletin trimestriel (bulletin d'information publié par l'association de l'archéologie en longue docroussillon n°17,1984).

IV- القوامس:

الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، مصر 2008.

- **الرسائل الجامعية**:

1- الدكتوراه

- أكلي نورية، الحرف و الحرفين في نوميديا قبل العهد الروماني، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة الجزائر ، 2009-2010.
- دوربان مصطفى، أنماط الفخار القديم في الجزائر القديمة (ما بين القرن الأول قبل الميلاد و القرن الثالث ميلادي) دراسة وصفية نمطية و تحليلة، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2009- 2010.

2- الماجستر:

- بليحة بهيجة، صناعة الفخار و أبعادها الفنية و الثقافية بمنطقة بدرومة، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2001- 2002.
- حابي نادية، طرف صيانة و ترميم الأواني الفخارية بموقع تازابرج، الأمير عبد القادر، رسالة معهد الآثار' جامعة الجزائر، 2009 – 2010.
- زراقة مراد، المعالم الجنائزية الميفاليتيك لمنطقتي البرمة وجبل الفرطاس (جنوب قسنطينة) رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم الآثار، جامعة الجزائر، 2005 – 2006.
- سحنوني توفيق، دراسة أثرية للمجموعة الفخارية و الخزفية الإسلامية بمتاحف بني حماد، سطيف – تلمسان، رسالة لنيل شهادة الماجستر، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2007 – 2008.

3- شهادة الماستر:

- كاهينة، دعون ليندة، دلالات استخدام الفخار في منطقة المغرب القديم، مذكرة لنيل شهادة الماتسر في تاريخ القديم، تخصيص حضارات المغرب القديمة، 2019 - 2020.
- عائشة حمي، الأواني الفخارية في بلاد المغرب القديم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد جمعة لخضر الوادي، 2019 – 2020.

4- شهادة ليساس:

- لعراج سفيان، فخار حفرية اغادير "1973 – 1974"، دراسة لبعض العينات، تقرير لنيل شهادة ليسانس، جامعة ابي بعر بلقايد، تلمسان، 2014 – 2015.

- **الرسائل الجامعة الفرنسية:**

- belghazi abdarahman, zogul bilal, absorption du bleu de méthylène par, l'Argile illite montmailonte de la region de naima-tiaret « Algérie », mémoire de fin d'étude pour l'obtention.

V- المجلات و الموسوعات:

1- المجلات:

- رياض الورفلي، الأواني الفخارية في متحف جنزور (اواني السيجيلي)، مجلة هيرودوت العدد الثامن، ديسمبر، تونس، 2018.

2- الموسوعة:

Arabic encyclopidia

VI- المواقع الالكترونية

الفرق بين الفخار و الخزف

htt// :baytd2.com

الـــفـــهـــرس

فهرس الموضوعات

- إهداء
- الشكر و العرفان
- مقدمة
- **<u>الفصل الأول</u>: لمحة عامة للفخار و مراحل تطوره**

I- مفهوم الفخار..... ص 4

II- التطور التاريخي للفخار ..... ص 6

III- الفرق بين الفخار و الخزف..... ص 8

IV- استعمال الفخار خلال الفترة الرومانية..... ص 9

- **<u>الفصل الثاني</u>: طرق و وسائل صناعة الفخار**

I- مواد صناعية الفخار ..... ص 12

1- أنواع الطينات ..... ص 12

أ- الطينة العادية ..... ص 12

ب-الطينة الحمراء ..... ص 12

ت-الطينة البيضاء ..... ص 13

ث-التركيبة الكيميائية لطين ..... ص 14

2- **التربة** ..... ص 17

أ- الطينة الأولية ..... ص 17

ب-الطينة الثانوية ..... ص 17

3- المثبتات ..... ص 17

أ- المثبتات المعدنية ..... ص 18

ب-المثبتات العضوية ..... ص 18

ت-المثبتات الصناعية ..... ص 19

4- الماء ..... ص 19

II- طريقة صناعة الفخار.....ص 20
1- مرحلة التشكيل .....ص 20
أ- التشكيل باليد ص20
ب- التشكيل بالدولاب ص21
ت- التشكيل بالقالب.....ص22
- تقنية القولبة بالضغط .....ص 23
- تقنية القولبة بالصعب .....ص 23
2- مرحلة التجفيف .....ص 23
3- مرحلة الحرق أو التفخير.....ص 24
III- أنواع الفخار.....ص 27
1- الفخار المنزلي.....ص 27
2- الفخار الجنائزي.....ص 30
- **<u>الفصل الثالث</u>: الصناعات الفخارية نموذج السجيلي**
I- مفهوم الفخار السجيلي .....ص 32
II- أصل صناعة السجيلي .....ص 33
III- الأنماط الصناعية لسجلي .....ص 37
1- الفخار السيجيلي الايطالي.....ص 37
أ- الدراسات التصنيفية للفخار السيجيلي الايطالي.....ص 39
ب-مراحل صناعة الفخار السيجيلي الايطالي.....ص 40
2- الفخار السيجيلي الايطالي المتأخر.....ص 41
3- الفخار السيجيلي لمقاطعات غانا القديمة.....ص 43
أ- ورشات الفراوفيسنك.....ص 45
ب- ورشات مونتانس .....ص 48
4- الفخار السيجيلي الاسباني .....ص 50
5- الفخار السيجيلي الإفريقي.....ص 51
أ- الفخار السيجيلي الإفريقي (النمط ا).....ص 51

ب-الفخار السيجيلي الإفريقي (نمط د).....ص 51
ت-الفخار المنزلي الإفريقي. .....ص 52

- الخاتمة .....ص 54
- قائمة المصادر و المراجع .....ص 56
- فهرس الصور
- فهرس المحتويات
- الملخص
-

فهرس الصور

شكل الصور	عنوان	الصفحة
الشكل 1	قدح يستعمل لشرب الماء	5
الشكل 2	آنية فخارية لتخزين	5
الشكل 3	انية ذات مرضعة	5
الشكل 4	فنجان ذو مقبض	5
الشكل 5	التركيبية طينية الكولين	14
الشكل 6	التركيبة طينية الكلوريت	15
الشكل 7	تركيبة طينية السمكتياتس	16
الشكل 8	تشكيل الأواني الفخارية باليد	20
الشكل 9	تشكيل الأواني الفخارية باليد "الحبل"	20
الشكل 10	رسم توضيحي لشكل الدولاب	21
الشكل 11	طريقة القولبة عن طريق القالب	23
الشكل 12	رسم المقطع طولي لفرن لطمي	26
الشكل 13	رسم لتوضيح أجزاء الفرن	26
الشكل 14	نوع من الصحون التربولتية	28
الشكل 15	امفورة بولنية ذات استعمال اليومي	29
الشكل 16	نموذج لقدح وجدت في مقبرة تيديس	30
الشكل 17	مصابيح نموذجية وجدت في مقابر برجنزور	31
الشكل 18	نماذج لبعض الأواني الجنائزية في كركوان	31
الشكل 19	أنية فخارية استعملت لطقوس دينية	31
الشكل 20	أطباق في المائدة للفترة الفلافية	34
الشكل 21	نموذج لأواني خالية من الزخارف	35
الشكل 22	نماذج لأواني مزخرفة بالقالب	36
الشكل 23	نماذج الهندسة الزخرفية	36

شكل الصورة	العنوان	الصفحة
الشكل 24	صحن سيجيلي ايطالي	38
الشكل 25	طبق أكل ايطالي	38
الشكل 26	كوب سيجيلي ايطالي	40
الشكل 27	كوب كيسر سيجيلي ايطالي	41
الشكل 28	كأس سيجيلي ايطالي متأخر	42
الشكل 29	طبق سيجيلي ايطالي متأخر	43
الشكل 30	طبق سيجيلي إقليم غانا الجنوبية	44
الشكل 31	صحن تقديم إقليم غانا الجنوبية	44
الشكل 32	كوب سجيلي لمقاطعة غانا	44
الشكل 33	كأس سيجيلي لمقاطعة غانا	44
الشكل 34	صحن سيجيلي اسباني	50
الشكل 35	كوب سيجيلي اسباني	50

الـمـلـخص

ملخص حول الموضوع:

يعتبر الفخار من أهم الدراسات التي يقوم بها الباحث في علم التاريخ حيث أن الفخار في ظاهرة مجرد مادة أو آنية تلبي الحاجات لكن بعد التفرع و التطلع و البحث في محتوى الفخار سنجد أنه ثقافة و فن و مهد الشعوب و هو مصدر اثري هام يعتمد عليه في أي دراسة أثرية.

نجد له تطورات تاريخية و فترات زمنية ذات تحولات في التشكيل الفخاري آو في استعمالاته، حيث ازدهرت الصناعات الفخارية خلال الفترة الرومانية بصفة ملحوظة و تمكن هذه الصناعات أن تتحول من صناعة بسيطة يدوية إلى أشكال مختلفة و ذلك بتطور وسائل و طرق الصناعة و الإضافات التي كانت تطرأ على الطينة مع مرور الأزمنة و التطورات البشرية و حاجته الماسة تمكن الإنسان من تصنيف الفخار على حسب تركيبته و المواد المستعملة و طرق صنعه و بذلك تمكن من استخراج أنواع و خارجية كثيرة من منها نجد الفخار السجيلي الذي يقسمه بدوره لعدة فروع حسب وسائل و طرق صيانته.

La poterie est considères comme l'un des études les plus importantes menées par le chercheur en science de l'histoire car la poterie est un phénomène simplement un maternerai ustensile qui répond aux besoins mais après aspiration de recherche sur le contenu de la de la poterie mais constaterons qu'elle la culture, l'art et le bureaux des peuple elle a des développements historique et des périodes avec des changement dans la formation de la poterie ou dans ses utilisations ou les industries de la poterie ont remarquable prospère pendant la période romaine et ces industries ont pu passe des simple arrisant à différentes formes. Cela est du au développement des moyens et des méthodes industrielles et aux ajuts qu'ont été apportés à l'argile au fils du temps et des développent humains et de ses besoins argents. Et au fil des temps et des évolutions, l'homme a pu classer la poterie selon ses bonnes compositions, les matériaux utilisés et les méthodes de teinture. Ainsi il a pu extraire de nombreux types de poterie à partie des quels on doive « la poterie sigle », qui elle est à son tour divisée en plusieurs branches selon selon ses moyens et méthodes d'entretien.